جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
علم اجتماع
علم اجتماع التربية

رقم: .....

إعداد الطالبة:
شايب هاجر

يوم: 2019/07/01

دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية على معلمي المدارس الابتدائية بدائرة طولقة

لجنة المناقشة:

حسني هنية	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
دباب زهية	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
عرعور مليكة	أ.مح.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا الشكر لله تعالى الذي وفقني في اكمال هذا العمل، فالحمد الله رب العالمين.

لابد لنا ونحن نمضي في خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير،

وأخص بالذكر أستاذتي الدكتورة **"دباب زهية"**

على اشرافها وعلى تعبها وجهدها المبذول معي من إرشاد ونصح وتقديمها كل العون لي لإتمام هذا العمل.

كما أتقدم بجزيل الشكر لها لأنها كانت بمثابة الأم والأستاذة والتي لم تبخل عليا بأي شيء منذ التحاقي بالجامعة، فلك مني كل الاحترام والتقدير أستاذتي أدامك الله لنا فخرا وذخرا.

كما أتقدم بكل الشكر إلى أمي الغالية على دعمها وتشجيعها على اكمال هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لكافة أساتذتي الكرام بقسم علم اجتماع بجامعة بسكرة والذين أمدوا لي يد العون سواء من بعيد أو من قريب.

كما أتقدم بالشكر لكل الفاعلين التربويين بالمؤسسات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المناقشين والذين تقبلوا مناقشة هذه المذكرة....

فكل الشكر لكم.

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى:

مشرفتي الدكتورة **دباب زهية** التي قدمت لي كل المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات.

من أحمل اسمه فخرا إلى والدي "رحمة الله عليه" والذي طالما تمنيت وجوده بجانبي.

معنى الحب والحنان وبسمة الحياة، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى كل الوجود بعد الله ورسوله (ص)،أمي الغالية أطال الله في عمرها.

سندي ومصدر قوتي وملجئي في هذه الحياة إخوتي وأخواتي حفظهم الله.

أقدم إهداء خاص إلى براعم العائلة: آية، روان، محمد أمين، ايلاف، اسلام، أنس، زينب، أميمة.

وإلى عائلة الثانية التي غمرتني بالحب خوالي ونساء خوالي وأولاد وبنات خالي، وإلى خالاتي وبنات خالاتي حفظهم الله.

الأخوات التي جمعتني بهن الجامعة حيث تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، و من سعدت برفقتهم وكانوا معي على طريق النجاح والخير.

هاجـــــر

ملخص الدراسة

تهدف دراستنا هذه إلى معرفة دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال التعرف على مدى مراعاة المعلم للفروق الفردية الموجودة داخل الفصل الدراسي، ومدى مساهمة البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي من خلال الاعتراف بأن لكل تلميذ قدراته وخصائصه التي يتميز ويختلف بها كل تلميذ عن الآخر ومنه مراعاة مبدأ التباين بين التلاميذ أثناء العملية التعليمية.

ولقد تمحورت اشكالية الدراسة هذه حول التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟** والذي تمت الاجابة عنه من خلال توزيع استمارة بحث على معلمين ومعلمات المدارس الابتدائية، تم تدعيمها بمقابلات مع مدراء المؤسسات وكذا بعض المعلمين.

ولقد اعتمدنا على المسح الشامل لجميع معلمي المدارس الابتدائية لدائرة طولقة، والمقدر عددهم بـ 60 معلم ومعلمة.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لتماشيه وطبيعة موضوعنا هذا، حيث مكننا من دراستها، وتحليل معطياتها وصولا إلى النتائج.

ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن للبيداغوجيا الفارقية دور في مواجهة الفشل الدراسي من خلال:

- مراعاة الفوارق المعرفية بين التلاميذ.
- مراعاة الفوارق الاجتماعية للتلاميذ.
- مراعاة الفوارق السيكولوجية للتلاميذ.

Résumé

Le but de cette étude est de connaître le rôle de la pédagogie différenciée des disparités face aux échecs scolaires du primaire, en reconnaissant à quel point l'enseignant prend en compte les différences individuelles au sein de la classe et en quoi la pédagogie contribue à contrer l'échec scolaire en reconnaissant que chaque élève a des capacités et des caractéristiques différentes qui diffèrent d'élève à l'autre en prenant en compte le principe de disparité entre les élèves au cours du processus éducatif.

Le problème de cette étude était centré sur la question principale suivante : Quel est le rôle de la pédagogie différenciée à l'échec scolaire les élèves du primaire? Nous avons répondu à ce problème en distribuant un questionnaire de recherche aux enseignants et aux enseignantes du primaire. Ce questionnaire a été étayé par des entretiens avec les directeurs des établissements et certains enseignants.

Nous nous sommes appuyés sur une enquête exhaustive auprès de tous les enseignants des écoles élémentaires de la daïra de Tolga, estimés à 60 enseignants et enseignantes.

L'approche descriptive était basée sur la cohérence et la nature de ce sujet, ce qui nous a permis de l'étudier et d'analyser ses données pour atteindre les résultats.

L'étude a conclu que la pédagogie joue un rôle face à l'échec scolaire en :

- Prenant en compte les différences cognitives entre les étudiants.
- Prenant en compte les différences sociales des étudiants.
- Prenant en compte les différences psychologiques des étudiants.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ- ب

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

تمهيد:

أولا: إشكالية الدراسة.....ص06

ثانيا: مبررات اختيار الموضوع.....ص08

ثالثا: أهمية الدراسة.....ص08

رابعا: أهداف الدراسة.....ص08

خامسا: تحديد المفاهيم ص09

سادسا : الدراسات السابقة.....ص14

ملخصالفصل

الفصل الثاني: مدخل عام حول البيداغوجيا الفارقية

تمهيد:

أولا:مفهوم البيداغوجيا الفارقية.....ص21

ثانيا: تطور البيداغوجيا الفارقية ص22

ثالثا: خصائص البيداغوجيا الفارقية.....ص24

رابعا: أهداف البيداغوجيا الفارقية.....ص25

خامسا: آليات البيداغوجيا الفارقية.....ص26

سادسا: مبررات استخدام البيداغوجيا الفارقية.....ص27

سابعا: شروط البيداغوجيا الفارقية.....ص28

ثامنا: توظيف البيداغوجيا الفارقية في الفصول الدراسية.....ص28

تاسعا: ايجابيات البيداغوجيا الفارقية وصعوباتها.....ص29

ملخص الفصل

الفصل الثالث: مدخل عام حول الفشل الدراسي

تمهيد

أولا: مفهوم الفشل الدراسي.....ص34

ثانيا: أنواع الفشل الدراسي.....ص35
ثالثا: مظاهر الفشل الدراسي.....ص36
رابعا: العوامل المؤدية للفشل الدراسي.....ص37
خامسا: النظريات المفسرة للفشل الدراسي.....ص39
سادسا: اقتراحات لمواجهة الفشل الدراسي.....ص46
ثامنا: البيداغوجيا الفارقية والفشل الدراسي.....ص47
ملخص الفصل
الجانب الميداني للدراسة
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد
أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة.....ص52
ثانيا: مجالات الدراسة.....ص52
ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة.....ص54
رابعا: مجتمع البحث.....ص54
خامسا: أدوات جمع البيانات.....ص54
سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية.....ص56
ملخص الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج
تمهيد
أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.....ص60
ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول.....ص65
ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني.....ص75
رابعا: عرض وتحليل البيانات المتعلقةبالتساؤل الثالث.....ص83
خامسا: مناقشة نتائج التساؤل الأول.....ص92
سادسا: مناقشة نتائج التساؤل الثاني.....ص93
سابعا: مناقشة نتائج التساؤل الثالث.....ص94
ثامنا: النتيجة العامة للدراسة.....ص96
خاتمـــــة.....ص98
قائمةالمراجع المعتمدة.....ص101
الملاحق

غهذ زك جخ هك

رقم الجدول	العبارات	الصفحة
1	يوضح جنسالمبحوثين.	60
2	يوضح سنالمبحوثين.	61
3	التخصص العلمي للمبوحثين.	62
4	يوضح المستوى العلميللمبحوثين.	63
5	يوضح وضعية العمل للمبحوثين.	64
6	يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين.	64
7	يوضح قيام المعلم باختبار قبلي للتلاميذ.	65
8	يوضحمراعاة المعلم للمكتسبات المعرفية لكل تلميذ.	66
9	يوضح أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية.	67
10	يوضح مدى تغيير المعلمين لطريقة التدريس.	68

11	يوضح الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في الدرس.	**69**
12	يوضح صعوبة ايصال المعارف الموجودة في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى.	**70**
13	يوضح الطريقة التي ينتهجها المعلم في التدريس.	**71**
14	يوضح ما ان كان المعلم يفضل العمل الفردي مع التلاميذ.	**72**
15	يوضح ما ان كان المعلم يساعد التلميذ في معرفة قدراته التعليمية.	**73**
16	يوضح ما ان المعلم يساعد التلميذ في توظيف قدراته في تعلمه.	**74**
17	يوضح تأثير المستوى الثقافي للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ.	**75**
18	يوضح أن المستوى الاجتماعي للوالدين يحدد المستوى الدراسيللأبناء.	**76**
19	يوضح أن عدم تلبية حاجات التلميذ المادية يؤثر على تحصيله الدراسي.	**77**
20	يوضح أن اللاتكيف المدرسي للتلميذ يؤثر على نتائجه الدراسية.	**78**
21	يوضح أن اللاتكيف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.	**79**
22	يوضح أن اللاتكيف الاجتماعي يؤثر على نتائج التلميذ.	**80**
23	يوضح أن الاستقرار الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.	**81**
24	يوضح أن العنف المدرسي يؤثر على نتائج التلميذ دراسيا.	**82**

25	يوضح مدى اهتمام المعلم بميولات التلميذ الدراسي.	**83**
26	يوضح مدى رصد المعلم لسلوكيات التلميذ داخل الصف الدراسي.	**84**
27	يوضح تصنيف السلوكيات (تأخر دراسي، خجل، عدوان) في فئات.	**85**
28	يوضح مراعاة الفوارق العقلية بين التلاميذ.	**86**
29	يوضح ما إن كان المعلم يساعد التلميذ الذي يعاني من خجل داخل الصف.	**87**
30	يوضح ما إن كان المعلم يدعم التلميذ الفاشل دراسيا.	**88**
31	يوضح ما إن كان المعلم يساعد التلميذ الذي يعاني من ضغوط مدرسية.	**89**
32	يوضح ما إن كان تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم في مواجهة الفشل الدراسي للتلميذ.	**90**

مقدمة

تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة، حيث تعمل على صقل مواهبهم وتعليمهم وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين.

والمدرسة كغيرها من المؤسسات الاجتماعية تعاني من مشكلات وهذا ما يؤثر على سير العملية التعليمية.

ولعل من أبرز هذه المشاكل توجد فروقات فردية بين التلاميذ داخل القسم، إذ تتمثل هذه الفرو قات في قدرات الاستيعاب كل تلميذ أو الفهم أو المعرفية إلى غير ذلك ...وهذا ما يؤثر على نتائج التلميذ التحصيلية وهذا ما يتولد عنه فشل دراسي أو انقطاع أو تسرب إلى غير ذلك.

وبهذا كان ظهور البيداغوجيا الفارقية نتيجة للبحث عن آليات جديدة في التدريس تراعي الفروق الفردية وذلك حتى يستطيع كل تلميذ الوصول إلى النجاح واكتساب المعارف اللازم حسب قدراته التعليمية.

وعليه جاءت دراستنا هذه والتي هدفت إلى معرفة دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فقسمت الدراسة إلى أربعة فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى: مشكلة الدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فيتمحور حول مدخل عام للبيداغوجيا الفارقية والذي يتضمن التعريف بالبيداغوجيا الفارقية، وتطورها، وخصائصها أهدافها، آلياتها، مبرراتها، شروطها، توظيفها في الفصول الدراسية، وصولا إلى ايجابياتها وصعوباتها.

أما الفصل الثالث فتناولت فيه مدخل عام حول الفشل الدراسي والذي تضمن تعرف الفشل الدراسي، أنواعه، مظاهره، العوامل التي تؤدي للفشل الدراسي، النظريات المفسرة للفشل الدراسي، وظيفة المدرسة والفشل الدراسي، وأخيرا اقتراحات لمعالجة الفشل الدراسي.

أما الفصل الرابع فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن مجالات الدراسة والمنهج المتبع للدراسة، مجتمع الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية.

أما الفصل الخامس فتمحور حول عرض وتحليل البيانات الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة.

لنختم في الأخير بجملة من الاقتراحات لمواجهة ظاهرة الفشل الدراسي.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مشكلة الدراسة

تمهيد

أولا:تحديد إشكالية الدراسة.

ثانيا: مبررات اختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: مفاهيم الدراسة.

سادسا:الدراسات السابقة.

تمهيد:

من المعلوم أنه في الدراسات السوسيولوجية وبعد أن يختار الباحث لموضوع الدراسة التي سوف يتطرق لها تأتي مرحلة الانطلاق في تحديد مشكلة الدراسة، ثم مبررات اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، وأهدافها، لنختم في الأخير المفاهيم الأساسية للدراسة.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر المدرسة بناء اجتماعي مكون من مجموعة من التربويين فهي مؤسسة تم انشاؤها نتيجة لاجتياح المجتمع لتعليم أفراده واكسابهم زاد معرفي الذي يساهم في انشاء مستقبل هذا المجتمع.

فنجد أن المدرسة تتكون من بعدين فالبعد الأول هو البعد البنائي والذي يتكون من أقسام وادارة وفناء وملعب، أما البعد فهو البعد الوظيفي الذي يتمثل في المعلمين والمدريين والتلاميذ.....

حيث يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية وبهذا وجب على المعلم أن يهتم بالتلميذ ودعم احتياجاته المعرفية حسب قدراته التعليمية التي يتميز بها كل تلميذ عن آخر داخل القسم الواحد، فبمجرد أن يراعي المعلم هذه الاختلافات الموجودة داخل قسمه من ناحية أن التلاميذ لا يمتلكون نفس الخصائص التعليمية يستطيع التلميذ أن يحقق نا يسمى بالنجاح المدرسي وهذا ما تسعى إليه معظم المؤسسات التربوية إلى تحقيقه خاصة في ظل المشكلات التي أصبحت المدرسة تعاني منها من تسرب ورسوب وغش وفشل مدرسي إذ يعد بعد إنساني لا يخلو أي نظام تربوي منه.

فيعتبر الفشل المدرسي حالة ناجمة عن تراكم تعثرات دراسية لدى الطالب أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية، حيث يتجلى هذا الفشل في عدة مظاهر يمكن ملاحظتها في التلميذ سواء أثناء تفاعله مع عوامل عدة كصعوبة الفهم أو الضعف في هملية القراء والكتابة أو غياب المشاركة داخل القسم أو عدم الاهتمام بالدراسة مما ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية فمن بين العوامل المؤدية للفشل الدراسي هي عدم اهتمام التلميذ بأهمية التحصيل الدراسي أو المشكلات التي يواجهها في الأسرة أو المجتمع أو غيرها من العوامل.....

فنظرا لأنه لا يوجد متعلمان يتعلمان بنفس الكيفية والسرعة وتبعا للتطورات التي مست مختلف العلوم التي لها علاقة بالتربية والتعليم، والتي نتج عنها اختلاف وتيرة تعليم التلميذ ومنه أصبح التفكير في استراتيجية تربوية تأخذ بعبن الاعتبار وجود فوارق فردية بين المتعلمين المنتمين إلى قسم واحد، وعلى هذا ظهرت البيداغوجيا الفرقية بهدف

دمقرطة التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين وأخذ خصوصيات كل متعلم على حدى من جهة والكفايات المستتهدفة من جهة أخرى.

وتعرف البيداغوجيا الفارقية بأنها طريقة تربوية تستخدم مجموعة من الوسائل التعليمية التعلمية قصد مساعدة التلاميذ المختلفين في القدرات والسلوكات، والمتميزين ذهنيا وعقليا ووجدانيا وحركيا، والمنتمين إلى فصل واحد، مع مدرس واحد، ومع وجود مقررات وبرامج دراسية واحدة على الوصول إلى الأهداف نفسها، وبطبيعة الحال، أثار هذا التوحيد مشاكل كثيرة أمام التلاميذ الذين تختلف بيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، حيث لا يستطيعون استيعاب المقررات والدروس بالوتيرة نفسها.

بمعنى هذه المقاربة تؤمن بوجود فروقات بين التلاميذ وتكييف عملية التعلم حسب خصوصياتهم كما تعمل على تنويع طرائق التدريس.

وبهذا نطرح الاشكال التالي: ما هو دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل لمراعة الفوارق المعرفية بين التلاميذ دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
2. هل لمراعاة الفوارق الإجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
3. هل لمراعاة الفوارق السيكولوجية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثانيا: مبررات اختيار الموضوع

تعد عملية اختيار موضوع الدراسة أول خطوة منهجية يقوم بها الباحث، فلكل باحث مبررات تدفعه لاختيار المشكلة التي تثير انتباه وتشغل باله وذلك من أجل دراستها والبحث فيها، كما تعتبر تلك المبررات بمثابة رغبة الباحث في دراسة المشكلة والتوصل إلى اجابات للأسئلة التي تطرحها المشكلة، ومن هذا جاء اختيارنا لموضوع دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فمن مبررات التي أدت إلى اختيارنا لهذه المشكلة كموضوع الدراسة هو:

1. تفشي ظاهرة الفشل الدراسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. عدم مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ من طرف أغلب المعلمين.
3. ندرة الأبحاث التي تناولت الظاهرة التي بصدد دراستها في علم الاجتماع التربية مقارنة مع دراستها في أقسام الأدب العربي والتربية البدنية إلى غير ذلك.....
4. الميل الشخصي لموضوعات الاخفاق المدرسي والفشل الدراسي وسبل مواجهته.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ابراز الدور الذي تلعبه البيداغوجيا الفارقية في حل مشكلات الفشل الدراسي التي يعاني منها التلاميذ، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية البيداغوجيا الفارقية في كيفية التعرف على مستويات التلاميذ المختلفة ومحاولة تشخيص حالات الفشل عندهم، وتتجلى أيضا أهمية الدراسة في تزايد ظاهرة الفشل لدى التلاميذ في مختلف الاطوار الدراسية بمدارسنا في ظل جهل الكثير بالبيداغوجيا الفارقية وأن التلاميذ ليسوا كتلة متجانسة بهل هناك تفاوتات بينهم في القدرات ...

رابعا: أهداف الدراسة

نهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

1. التعرف على دور الفوارق المعرفية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2. معرفة دور الفوارق الاجتماعية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3. التعرف على دور الفوارق السيكولوجية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. معرفة مدى مساهمة البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية.

خامسا: تحديدالمفاهيم

تمثل المفاهيم اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي للآخرين، لذلك فإن دقتها وتحديدها يمثلان أهمية خاصة في البحث الاجتماعي، وبهذا حاولنا حصر مفاهيم دراستنا هذه في ما يلي:

1. تعريف الدور:

- يمكن القول أن مفهوم الدور لقي اهتماما وانشغالا كبيرين من علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع خاصة نظرا لأهميته في الحقل السوسيولوجي وعمليات التفاعل الاجتماعي، فنجد عبد الحميد الهاشمي يعرفه بأنه: " مجموعة معايير السلوك أو القواعد التي تحكم وضعا معينا في البناء الاجتماعي. (الهاشمي، 1988، ص147).

- كما يعرف بأنه: مجموع العلاقات الاجتماعية والمعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما، والمكانة هي الموقع الاجتماعي الذي يتحدد فيه سلوك الفرد ولو بشكل جزئي بالمعايير الاجتماعية. (الهاشمي، ونصر الدين، 2003، ص ص 113-114).

- **اجرائيا:**

ومنه يمكننا تعريف الدور بأنه كل ما تقوم به المؤسسات التربوية والمتمثلة في ابتدائيات دائرة طولقة من خدمات ووظائف متعلقة بالمراكز التي يشغلها كل الفاعلون التربويين (إداريين، معلمين) في سعيهم لمواجهة ظاهرة الفشل الدراسي.

2. مفهوم البيداغوجيا:

أ.لغة:

- تعني البيداغوجيا في دلالاتها اللغوية تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته.
- كما تعني الذي الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدل أيضا على التربية العامة أو فن التأديب أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية.
- كما يقصد بها كذلك العلم الذي يتناول التربية في أبعادها الفيزيائية والثقافية والأخلاقية.
- فكلمة البيداغوجيا إغريقية الأصل وكانت تدل على البعد الذي يرافق الطفل في تنقلاته، وخاصة من البيت إلى المدرسة.
- فتطور استعمال الكلمة وأصبح يدل على المربي، والبيداغوجيا هي جملة أنشطة التعليمية- التعلمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين. (حمداوي، 2015،ص5).

ب.اصطلاحا:

- اعتبرها اميل دوركايم نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.
- كما اعتبرها أنطوان ماكرينو العلم الأكثر جدلية، يرمي إلى هدف عملي.
- وذهب روني أوبير إلى أنها ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا بل هي هذا كله، منظم وفق مفصلات منطقية.

ومنه يمكننا القول بأنه للبيدتغوجيا عدة مدلولات وذلك بسبب تعدد واختلاف دلالاتها الاصطلاحية من جهة وبسبب تداخلها مع مفاهيم وحقول معرفية من جهة أخرى . (تعوينات، 2010، ص ص5،6).

ج - اجرائيا:

وفي دراستنا هذه نعني بالبيداغوجيا طرائق التدريس التي يتبعها المعلم في العملية التدريسية.

3. مفهوم البيداغوجيا الفارقية:

أ- قدمت عدة تعاريف للبيداغوجيا الفارقية من أهمها:

- هي نهج بيداغوجي يبحث عن تطبيق مجموعة متنوعة من وسائل واجراءات التعليم والتعلم، بغرض إتاحة الفرصة لمتعلمين غير متجانسين من حبث السن والاستعدادات والمعارف لكنهم يتواجدون جميعا في فصل واحد، وذلك لبلوغ أهداف مشتركة اعتماد على مسالك وتقنيات مختلفة . (عوناالله، و جارش، 2017، ص ص 8،9).

- كما عرفت على أنها عبارة عن ممارسات وتقنيات بيداغوجية تقوم على أساس وجود فروق فردية بين التلاميذ في الوسط المدرسي.

- بينما يعرفها معجم علوم التربية: هي اجراءات وعمليات تهدف إلى جعل التعليم متكيفا مع الفروق الفردية بين المتعلمين قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة.

- كما يعرفها معجم المفاهيم: هي بيداغوجيا مستوحاة من بيداغوجيا التحكم التي ظهرت في الولايت المنحدة الأمريكية على يد كارول، انها بيداغوجيا تنطلق من الفوارق بين المتعلمين في صياغة الأهداف والكفايات أثناء التعليم والتعلم، انها بيداغوجيا مفتوحة ونشيطة وقائمة على التفريد واعتبار خصوصيات المتعلم. (العربي،2013،ص95).

- كما يقصد بها وجود مجموعة من المتعلمين يختلفون في القدرات العقلية والمعرفية والذهنية والميول الوجدانية والتوجهات الحسية الحركية على الرغم من وجود مدرس واحد داخل فصل دراسي واحد ويعني هذا وجود متعلمين داخل قسم واحد، أمام مدرس واحد، مختلفين على مستوى الاستيعاب، والتمثل والفهم والتفسير والتطبيق والاستذكار والتقويم (مقدم ، ومصباح، 2019، ص54).

ب- اجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف البيداغوجيا الفارقية اجرائيا بأنها عبارة عن استراتيجية تقتضي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين إذ تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل متعلم وذلك لأن التلاميذ متفاوتين في المستوى سواء من حيث الذكاء، القدرات.....

4. مفهوم الفشلالدراسي:

أ.لغة:

يرجع الفشل إلى الفعل فشل الذي يعرف على أنه " ضعف وتراخي وجبن عند حرب أو شدة، فهو فشل وفشيل، جمع فشل وأفشال والمحدثون يقولون" غشل في عمله أي خاب ولم ينجح."

يفترب مفهوم الفشل المدرسي من هذا المعنى فالتلميذ الفاشل هو الذي لم ينجح في دراسته ويتضح هذا الكلام بالتعرض إلى مفهوم الفشل المدرسي.

ب.اصطلاحا:

قدمت عدة تعاريف للفشل المدرسي: من بينها:

- يرتبط الفشل المدرسي بمفاهيم مختلفة فالفشل مرتبط بالتخلف، الضعف، التسرب، الكسل، الاعادة المدرسية.
- كما يعني الفشل المدرسي أن لا يتحصل التلميذ على المعلومات المتوقعة التي تتوقع المدرسة الحصول عليها
- **في حين يعرفه بتشيرو:**

عدم التكيف، فارق سلبي مع ما ينتظره النظام المدرسي من أهداف وقيم مدرسية.

- كما عرف بالانقطاع الظاهر والخفي الذي يقود في نهاية السلسلة النعليمية إلى تأهيل وإلى حصول على شهادة ضعيفة عديمة الفعالية كمظهر لتكوين جزئي.
- يحدد الفشل المدرسي أيضا بالرجوع إلى قياسات كمية كنسبة الإعادة والتسرب والانقطاع عن الدراسة والطرد. (العايب، وبوطوطن،1998، ص،ص181،180).

- **تعريف bary:** يعرف الفشل المدرسي بأنه عدم اكتساب التلميذ في الأجل المحدد للمعارف والعلوم المحددة من طرف التلميذ الذي يتعلم بها.

- **تعريف كل من d-lagocheetg .hoger:** أن السبب الفشل المدرسي يعود إلى قدرات الدارس واضطرابات في سلوكه ومتطلبات محيطه الملائمة .(جردير، 2011، ص63).

ج- اجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف الفشل الدراسي بأنه عبارة عن عجز التلميذ على تحقيق النجاح المدرسي حيث يكون هذا التلميذ عرضة لإعادة السنة وهذا ما يؤدي به إلى الانقطاع أو التسرب.....

5. التلميذ:

أ - قدمت عدة تعريفات للتلميذ منها:

يعرف أنه محور العملية التعليمية وهو يبدو وكأنه أضعف أركان هذه العملية وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية ايجابا أو سلبا ولكنه في نفس الوقت أقوى باعتباره أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها. (العبودي، 2003، ص113).

كما يعرف: أن التلاميذ هم المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، كما أنهم أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم. (حجي، 2000، ص44).

ب- اجرائيا:

وعليه يمكننا تعريف التلميذ بأنه الشخص الذي يزاول مكان تعليمي معين، إذ يعد محور العملية التعليمية وبدونه لا تتم عملية التعلم.

6. تعريف المرحلة الابتدائية:

- هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي التي تبدأ من السنة الأولى حتى السنة الخامسة.(داودي، وشرقي، 2017، ص 248).

- كما يعرف بأنه التعليم الذي يعمل على تزويد الأفراد (صغارا وكبارا) بالمهارات الأساسية ويعتبر أساسا للهيكل التعليمي الصغار، حتى يأتي في المرحلة الأولى من أعمارهم ويمثل الحد الأساسي من التعليم الضروري لاكتساب التلاميذ المهارات والاتجاهات الأساسية التي يتوقف عليها ازدهار قدراتهم واستعداداتهم الكافية لتعلم الأسس المختلفة للمعرفة، والمهارات والاتجاهات التي تساهم في إعدادهم للحياة، أو إعدادهم لمواصلة التعليم في المراحل التالية. (بلحسين رحوي، 2012، ص85).

- **اجرائيا:**

ومنه يمكننا تعريف المرحلة الابتدائية بأنها المرحلة التي تبدأ من سن السادسة إلى غاية احدى عشر سنة حيث أن هذه المرحلة هي اللبنة الأساسية التي يتم فيها تزويد الأفراد بمجموعة من المعارف والخبرات.

سادسا: الدراسات السابقة:

والمقصود بالدراسات السابقةكل الرسائل والأطروحاتالجامعية ذات الصلة بموضوع الدراسة (سعيد عيشور، 2017، ص93).

وتكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها تساعد الباحث في تكوين خلفية نظرية عن الموضوع الذي بصدد دراسته والاستفادة من أعمال الباحثين الذين سبقوه وتفادي تكرار ما قاموا به.

ففي هذا الجزء سوف نقوم بعرض مجموعة من الدراسات كما يلي:

الدراسة الأولى:

دراسة كل من أمال مقدم وفوزية مصابح حول **مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية،** 2019 وهي عبارة عن دراسة ميدانية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام الأساتذة التفريق البيداغوجي، كما تهدف إلى الكشف فيما إذا كانت توجد فروق بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث المحتوى والوسائل والوقت.

انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

الفرضية الأساسية:

مستوى استخدام أساتذة التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي مرتفع.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق بين أساتذةالتعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث المحتوى.

- توجد فروق بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث الوسائل التعليمية.

- توجد فروق بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث وتيرة الوقت.

- اعتمدت الباحثتين المنهج الوصفي وعلى الاستمارة البحثية كأداة من أدوات جمع المعطيات تم تطبيقها على عينة مكونة من 70 مفردة.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة احصائيا بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث المحتوى.

- وجود فروق دالة احصائيا بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث الوسائل.

- وجود فروق دالة احصائيا بين أساتذة التعليم الثانوي في مستوى استخدامهم لأساليب التفريق البيداغوجي من حيث الوقت.

الدراسة الثانية:

دراسة جرديرفيروزحول **"التصورات الاجتماعية للأستاذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي "** وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، السنةالجامعية 2010-2011،وهي دراسة ميدانية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه الفشل المدرسي في التعليم الثانوي.

انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

الفرضيةالعامة:

- تختلف التصورات الاجتماعية للأساتذة تجاه الفشل الدراسي في التعليم الثانوي باختلاف جنسهم وخبرتهم.

والفرضيات الجزئية التالية:

- تختلف التصورات الاجتماعية للأساتذة تجاه مفهوم الفشل المدرسي في التعليم الثانوي.

- تختلف التصورات الاجتماعية للأساتذة تجاه العوامل البيداغوجية للفشل المدرسي في التعليم الثانوي.
- تختلف التصورات الاجتماعية للأستاذة تجاه العوامل الاجتماعية للفشل المدرسي في التعليم الثانوي.

- فقد استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت أيضاعلى العينةالعشوائيةالطبقية المتكونة من 200 مفردة،كمااستخدمت استمارةالاستبيان لجمع المعلومات.

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- بالنسبة للجنس: تختلف التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه الفشل المدرسي في التعليم الثانوي حسب جنس الأستاذ أي أن تفسيرالفشل يختلف بين الذكوروالاناث.
- بالنسبة للخبرة: تختلف التصورات الاجتماعية للأستاذة اتجاه الفشل المدرسي في التعليم الثانوي حسب خبرة الأستاذ أي أن تفسيرالفشل يختلف باختلاف خبرة الأستاذ.

الدراسة الثالثة:

دراسة زياد بركات حول **دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ظل بعض المتغيرات،** جامعة القدس المفتوحة 2006.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور المعلم في مراعة الفروق الفردية لدى طلبته من وجهة نظره بنفسه في ظل بعض المتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التأهيلية أثناء الخدمة، والتخصص وسنوات الخبرة.

تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية:

1. ما هو دور المعلمين في مراعاة الفروق الفردية لدى طلابهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندمستوى دلالة (05.0) α=في دورالمعلم في مراعاةالفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرالجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندمستوى دلالة (05.0) α=في دورالمعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرالتخصص؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) α=في دورالمعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرنوع المدرسة؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) α=في دورالمعلم فـي مراعـاة الفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرالمؤهل العلمي؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05.0) α=في دورالمعلم فـي مراعـاة الفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرعدد الدورات؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عندمستوى دلالة (05.0) α=في دور المعلم فـي مراعـاة الفروق الفردية لدى الطلاب تعزى لمتغيرسنوات الخبرة؟

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كما اعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات أما العينة فتكونت من 200 معلم ومعلمة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أن للمعلم دورايجابي وكبيرفي مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب.
2. وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تُعـزى لمتغير التخصص،وذلك لمصلحةالمعلمين من ذوي التخصص: الحاسوب، والموادالتجارية.
3. عدم وجود فروق جوهرية بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تُعـزى لأيٍ من المتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات، وسنوات الخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع البيداغوجيا الفارقية والفشل الدراسي فمثلا الدراسة الأولى حول مدى استخدام أساتذة التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية وهي تش تترك مع دراستنا في محاولة التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ ، أما الدراسة الثانية فقد كانت ل -:جردير فيروز والموسومة بـ: التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه الفشل المدرسي في التعليم الثانوي وهي تشترك مع دراستنا في كونها تناولت ظاهرة الفشل المدرسي الذي نحن بصدد دراسته،اما الدراسة الثالثة فتمحورت حول دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ظل بعض المتغيرات وهي تشترك مع دراستنا الحالية في كونها تدرس متغير الفروق الفردية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في تدعيم الاطار النظري، كما ساهمت هذه الدراسات للطالبة في توضيح الرؤية حول الفروق الفردية والفشل الدراسي مما ساهم في صياغة الاشكالية بالشكل المطروح، كما أنارت الدراسات السابقة لنا الطريق في صياغة أسئلة الاستمارة وفي تحليل المعطيات الميدانية.

الفصل الثاني:

مدخل عام حول البيداغوجيا الفارقية.

تمهيد

أولا: مفهوم البيداغوجيا الفارقية.

ثانيا: تطور البيداغوجيا الفارقية.

ثالثا: خصائص البيداغوجيا الفارقية.

رابعا: أهداف البيداغوجيا الفارقية.

خامسا: آليات البيداغوجيا الفارقية.

سادسا: مبررات استخدام البيداغوجيا الفارقية.

سابعا: شروط البيداغوجيا الفارقية.

ثامنا: توظيف البيداغوجيا الفارقية في الفصول الدراسية.

تاسعا: ايجابيات البيداغوجيا الفارقية وصعوباتها.

ملخص الفصل

تمهيد:

تعتبر البيداغوجيا الفارقية من الاستراتيجيات الحديثة إذ تعمل على جعل المعلم يراعي الفوارق الفردية الموجودة بين التلاميذ، وعلى هذا فسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم البيداغوجيا الفارقية ثم تطورها وخصائصها وأهدافها وآلياتها ومبررات استخدامها ثم شروطها وكيفية توظيفها داخل الفصول الدراسية وأخيرا ايجابياتها وصعوباتها.

أولا: مفهوم البيداغوجيا الفارقية:

استخدم مفهوم البيداغوجيا الفارقية لأول مرة سنة 1973 عن طريق المربي الفرنسي لويس لوقران كمحاولة لتطبيق مجلوبات علم النفس الفارقي وذلك من منظور علم النفس التربوي ويتمثل ذلك في البحث عن آليات جديدة في التدريس تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وبهذا قدمت العديد من **التعريفات للبيداغوجيا الفارقية من بينها كالتالي**:

- **تعريف لوي لوقران:**

هي نهج تربوي يستعمل مجموعة من الوسائل التعليمية قصد إعانة الأطفال المختلفين في العمر والقدرات والسلوكيات والمنتمين إلى فصل واحد من الوصول بطرق مختلفة إلى نفس الأهداف.(القلسي، وبوشحيمة،2013، فقرة 5).

- **تعريف لينة برزسميكي:**

تعرف بكونها بيداغوجيا المسارات وتعتمد إطارا مرنان حيث تكون التعليمات واضحة ومتنوعة بمافيه الكفاية، حتى يتعلم التلاميذ وفق مساراتهم في امتلاك المعارف أو المعرفة.(الصدوقي، 2015، ص52).

- **تعريف رايموند:**

أنها إجراء تربوي يعتمد على مجموعة متنوعة من الوسائل والأساليب التعليمية التعلمية قصد مساعدة المتعلمين المختلفين في العمر والقدرات السلوكات والمهارات والمنتمين إلى فصل واحد لتحقيق نفس الأهداف بطرق مختلفة.(بن سالم الخروصي، 2014، ص41).

- **تعريف مراد البهلول:**

تتمثل البيداغوجيا الفارقية في وضع الطرق والأساليب الملائمة للتفريق بين الأفراد والكفيلة بتمكين كل فرد من تملك الكفايات المشتركة (المستهدفة بالمنهج)، فهي سعي متواصل لتكييف أساليب التدخل البيداغوجي تبعا للحاجات الحقيقية للأفراد المتعلمين، هذا هو التفريق الوحيد الكفيل بمنح كل فرد أوفر حظوظ التطور والارتقاء المعرفي.(التيرش، 2006، ص30).

- **تعريف عبد الكريم غريب:**

هي إجراءات وعمليات تهدف إلى جعل التلميذ متكيفا مع الفوارق الفردية بين المتعلمين، قصد جعلهم يتحكمون في الأهداف المتوخاة.(طهير، 2016، ص34).

نستنتج من خلال ماتم عرضه من تعاريف للبيداغوجيا الفارقية بأنها ليست بنظرية جديدة في التربية خاصةبالتدريس بل هي طريقة تسعى للأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ المنتمين إلى فصل واحد.

ثانيا: تطور البيداغوجيا الفارقية

لقد انطلق الاهتمام الأولي بالبيداغوجيا الفارقية منذ بداية القرن العشرين، في إطار الاهتمام السيكولوجي بمقاييس العقل، ووضع الروائز المختلفة لقياس نسبة التعلم والاكتساب والاستيعاب، والتمييز بين المتعلمين على مستوى الذكاء العقلي.

وكانت التطبيقات الأولى في هذا المجال تلك التجارب التربوية المرتبطة بمشروع بلان دالتون سنة 1910م، وقد طبقتها المربية الأمريكية هيلين هورست، بالتركيز على فصل دراسي يتكون من أربعي تلميذا من أعمار مختلفة، فشرعت بارك هورست في تقديم أنشطة فردية مختلفة ومتنوعة ومتعددة، تتلاءم مع قدرات كل تلميذ على حدا وقد ترتب عن ذلك ظهور البيداغوجيا الفارقية.

ومن جهة أخرى، استفادت البيداغوجيا الفارقية، بشكل من الأشكال، من طريقة ونيتكا سنة 1913م، اعتمادا على التصحيح الذاتي، والاشتغال في فريق جماعي.

هذا، وقد انتقلت هذه الطريقة التربوية الأمريكية إلى أوروبا مع انبثاق التربية الحديثة القائمة على الحرية، واللعب، والتعلم الذاتي، والاستقلالية، وتعلم الحياةعن طريق الحياة، وتمثل الفكر التعاوني، والاسترشاد بديمقراطية التعليم والتعلم... وأيضا مع ظهورالطرائق الفعالة القائمة على التنشيط البناء والهادف، وتجريب آليات تربوية وديداكتيكية جديدة ومعاصرة مبنية على آخرمستجدات البيولوجيا، وعلم النفس، وعلم الاجتماع ...وهكذا، فقد تمثلها روبير دوترانس في مدرسته ميل بجنيف، وقد طبقها أيضا سليستين فرينيه في مدرسته التنشيطية القائمة على الفكر التعاوني، وإنشاء المطبعة، وتحرير جريدة المدرسة لرصد مختلف الفوارق الفردية بين المتعلمين، وإيجاد الحلول المناسبة لذلك، فضلا عن وضع قوائم للمدرسة التفريدية. (حمداوي، 2015، ص16).

بيد أن الشخص الحقيقي الذي استخدم مصطلح البيداغوجيا الفارقية هو **لوي لوكران** في سنوات السبعين من القرن الماضي؛ إذ وجد نفسه أمام مشكل تربوي عويص ألا وهو وجود متعلمين مختلفين ومتميزين ذهنيا وعقليا ووجدانيا وحركيا، داخل فصل دراسي واحد، وأمام مدرس واحد، مع وجود مقررات وبرامج دراسية واحدة.

وبطبيعة الحال، أثار هذا التوحيد مشاكل كثيرة أمام التلاميذ الذين تختلف بيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، حيث لا يستطيعون استيعاب المقررات والدروس بالوتيرة نفسها.

فهناك تلاميذ متميزون يستوعبون الدروس بسرعة فائقة، وهناك من يستوعبها ببطء، وهناك من لا يستوعبها إطلاقا، وهنا كمعوقين ذهنيا أو لغويا أو حركيا... ومن ثم، فالتربية القائمة على التوحيد غير صالحة في هذا المجال.

ومن هنا، فقد أضحت البيداغوجيا الفارقية هي الحل المناسب لهذه المعضلة التربوية، ونضاف إلى ذلك أن تبلور إصلاح تربوي جديد منذ 1975م، ويسمى بإصلاح رفورم آبي ويهدف إلى القضاء على الفوارق الفردية، وخلق إعدادية موحدة، من خلال القضاء على المدرسة ذات الشعب والمسالك المتعددة، وإعطاء الأهمية للأقسام لا للشعب والتخصصات والمسالك، فيحين يميز فيليب ميريو بين التفريق والتفريد من جهة، وبين جماعات الحاجة وجماعات المستوى، ومن ثم تراعي البيداغوجيا الفارقية خصائص كل متعلم داخل جماعة القسم، بمعنى أن المتعلم يتطور وينمو ذهنيا ومعرفيا ووجدانيا وحركيا داخل الفصل الدراسي.

ولا يمكن عزل التلميذ عن باقي الجماعة، مهما كانت عوائقه الاستيعابية، بمعنى أن التلميذ يتعلم داخل الجماعة المتنوعة والمختلفة، وبهذا يكون التعليم ليس فارقيا بشكل من الأشكال، حيث نخلق نوعين من الجماعة داخل الفصل الدراسي: جماعة الحاجة وجماعة المستوى، من أجل خلق فرص العمل والمساعدة والتعاون والتنافس الإيجابي، أي: أن جماعات المستوى في خدمة جماعات الحاجة، والعكس صحيح أيضا في مجالات أخرى يبرز فيها الضعاف من التلاميذ. (حمداوي، 2015، ص17).

وبهذا ظهرت اليوم العديد من الدراسات التربوية الغربية تهتم بالبيداغوجيا الفارقية لكل من : فيليب بيرنود في دراسته البيداغوجيا الفارقية من المقاصد إلى العمل و مارك فيليب

في التعليم الفردي : محاولة لفهم الفشل الدراسي وسابين كاهن في البيداغوجيا الفارقية وباتو وبينسيمون كيف تراعي الفوارق الفردية في التربية وبرزيسمكي في البيداغوجيا الفارقية وزاخارتشوك في كتابه من أخطار البيداغوجيا الفارقية .

وتأسيسا على ما سبق تطورت الدراسات التي تندرج ضمن البيداغوجيا الفارقية ابتداءا من سنوات الثمانينات من القرن العشرين حتى سنوات الألفية الثالثة، مع تطبيق نظرية الأهداف، ونظرية الكفايات، والاستعانة بنظرية الذكاء المتعددة، وتمثل بيداغوجيا الادماج، والأخذ بالسيكولوجيا المعرفية. (حمداوي، 2015، ص18).

نستخلص من خلال ما تم عرضه بأن البيداغوجيا الفارقية بدأ الاهتمام الأولي بها في القرن العشرين إلا أن من وضع مصطلح البيداغوجيا الفارقية هو لوي لوكران وذلك في السبعين من القرن الماضي وذلك لواجهته مشكلة تربوية والمتمثلة في وجود متعلمين مختلفين ذهنيا وعقليا ووجدانيا...داخل فصل دراسي واحد وأمام مدرس واحد، بحيث أن التلاميذ لايستطيعون استيعاب الدروس بالوتيرة نفسها وعلى أثر ذلك ظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بالبيداغوجيا الفارقية، وعلى هذا تطورت الدراسات التي تضم البيداغوجيا الفارقية في سنوات الثمانين من القرن العشرين إلى سنوات الألفية الثالثة وعلى هذا يعد ظهور البيداغوجيا الفارقية ضرورة حتمية كان لابد منها خاصة في ظل ارتفاع نسبة التلاميذ الفاشلين دراسيا.

ثالثا: خصائص البيداغوجيا الفارقية

تتميز البيداغوجيا الفارقية بأنها :

- بيداغوجيا مفردة : تعترف بالتلميذ كشخص له تمثلانه الخاصة .
- بيداغوجيا متنوعة لأنها تقترح مجموعة من المسارات العلمية تراعي فيها قدرات المتعلم.
- تعتمد توزيعا للتلاميذ داخل بنايات مختلفة، تمكنهم من العمل حسب مسارات متعددة ويشتغلون على محتويات متمايزة بغرض استثمار أقصى إمكاناتهم وقيادتهم نحو التفوق والنجاح.(بخات، واخرون، 2005، ص77).

نستخلص من خلال ما تم عرضه بأن أهم ما يميز البيداغوجيا الفارقية في كونها تأخذ بعين الاعتبار التنوع الموجود بين التلاميذ من حيث اختلافهم في السن والقدرات...كما أنها تعترف بأن كل تلميذ له خصائصه التي يختلف بها عن غيره.

رابعا: أهداف البيداغوجيا الفارقية

تهدف البيداغوجيا الفارقية إلى مايلي:

- محاربة الفشل الدراسي وجعل كل متعلم قادرا على اكتساب الحد اللازم من المعرفة والخبرة الملائمين لإمكاناته.
- تحرير رغبته في التعلم من مختلف أشكال الصد والإحباط.
- إعادة الثقة للتلميذ.
- إدراك أهمية ودلالة أنشطة التعلم.(الرتيمي، و لكحل، 2015، ص104).
- وعي التلاميذ بقدراتهم وتطويرها.
- تشجيع المتعلمين على إيجاد طريقهم الخاص للاندماج داخل المجتمع
- تحسن العلاقة بين (المتمدرسين والمدرسين).
- إغناء التفاعل الاجتماعي.
- تعليم الاستقلال الذاتي.(شرقي، 2010، ص107).
- تحد من الفوارق البيداغوجية والديداكتيكية بين المتعلمين داخل الفصل الواحد.
- تبيان مستويات التلاميذ الذهنية والذكائية والمعرفية.
- تحقيق النجاح الحقيقي وذلك بتنويع البرامج والمناهج والمقررات والمحتويات والأهداف والكفايات.
- تنويع الطرائق والوسائل الديداكتيكية.
- تنويع مختلف وسائل التقويم والدعم والمعالجة والتصحيح من أجل خلق متعلم كفئ. (حمداوي، 2015، ص52).

نستنتج من كل هذا بأن البيداغوجيا الفارقية تهدف إلى الحد من ظاهرة الفشل الدراسي وهذا يعتبر الهدف الأسمى الذي جاءت لمحاربته وهو الفشل المتولد لدى التلميذ وبالتالي فهي طريقة ناجحة لتحقيق النجاح التربوي والاجتماعي مع الحد من الفشل والهدر المدرسي...

خامسا: آليات البيداغوجيا الفارقية

تتمحور الآليات المعتمدة في البيداغوجيا الفارقية حول ثلاثة أقطاب أساسية :

- الأفراد: ويقصد بهم المعلمين والمتعلمين في علاقتهم بالمعرفة والطرق المعتمدة في لتدريس.
- المعارف: التفريق بين ثلاثة أنواع من المعرفة العلمية والمعرفة المقررة والمعرفة المدرسة فعلا.
- المؤسسة التربوية: بكل ما تؤثر به من تنظيم للفضاء وعدد التلاميذ ونظام التقييم والأهداف التربوية المعلنة ونظام العقوبات ، وتعتبر هذه الأقطاب الركيزة الأساسية للبيداغوجيا الفارقية لان فاعليتها تبدأ بوجود هاته الأقطاب الثلاثة. (الجوادي، 2012، فقرة 15).

نستنتج مما سبق ذكره بأن البيداغوجيا الفارقية تتمركز حول الأفراد (المتعلمون، المعلمون) وهم مركز العملية التعليمية، كما تتمركز حول المعارف التي يتلقاها هؤلاء الأفراد، و أخيرا المؤسسة التربوية والتي تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والخبرات.

سادسا: مبررات استخدام البيداغوجيا الفارقية

للبيداغوجيا الفارقية أسباب من وجودها وذلك لأنها:

تكتسي إلى جانب البيداغوجيات الأخرى أهمية خاصة في العملية التعليمية وذلك لما تقدمه من إمكانات لرفع المردودية التعليمية التعلمية وتقليص الفوارق الفردية بين المتعلمين إضافة إلى أنها تسهم في تحقيق مبدأ تكافئ الفرص بين المتعلمين "هناك عدة أسباب

لوجود هذه البيداغوجيا خصوصا في ظل التدريس بالكفايات حيث نجدها تغطي التباعدات بين المتعلمين في التعلم خاصة مع وجود تباين في أفراد جماعات القسم الخصائص والخصوصيات التعليمية فهي معينة بوضع الفروق الفردية في حسبان العملية التعليمية التعلمية من ناحية الأداء والتحصيل فهي بذلك تحارب الفشل الدراسي وتعمل على نجاح التدريس حسب معطيات كل حالة وايقاعات تعلمها فهي التي تضع كل متعلم في سكته المناسبة لسرعته التعلمية ، وفي ظله نجد كل يتعاطى المعرفة والقيم والمهارات حسب طاقاته وجهده وزمانه.

ومنه فان الكفايات تركز عليها كثيرا في تحققها عند المتعلم كما نجدها تمكن المتعلم من معرفة قدراته الخاصة ومميزاته الشخصية وسبل توظيفها في تعلمه لتحويلها إلى كفايات خاصة به قابلة للتوظيف في وضعيات أخرى وصالحة للاستثمار وفق حالته الخاصة ، بجانب تحفيز المتعلم على التعلم الذاتي انطلاقا من ثقته في قدراته ومهاراته وكفاياته ومعرفته وقيمه وسلوكياته التي تؤهله من جهة اولى للاندماج الاجتماعي في النسيج المجتمعي ومن جهة ثانية تؤهله لممارسة وظيفة معينة في مجتمعه بما يضمن استقلاليته وتميزه في هذا الكل ".

وتكمنماهيتها في سد العجز لدى المتعلمين في صف واحد وتحقيق الاندماج الاجتماعي حتى يتسنى لهم التمتع بالاستقلالية والذاتية نوعا ما وهي إستراتيجية تضخ الحياة في العملية التعليمية حيث لا يتولد للمتعلمين الملل والنفور منها. (رمضان، وعسال، 2017، ص16).

نستنتج من هذا بأن البيداغوجيا الفارقية جاءت من أجل جعل كل متعلم في موضعه المناسب لقدراته التعليمية إلى جانب ذلك فهي تعمل على تهيئته للاندماج داخل المجتمع.

سادسا: شروط البيداغوجيا الفارقية

إن تفعيل البيداغوجيا الفارقية في الحقل التربوي ليس بالشيء السهل إذ تستلزم ما يلي:

- تنوع الأفراد واختلافهم من حيث التحصيل.
- الإقرار بتنوع المعارف وفق تنوع التلاميذ .

- دعم المؤسسة لما يقوم به المدرسون وتنوع بنيات وأمكنة التعلم.
- العمل بالمجموعات وديناميةالجماعة .
- التدبير المرن لاستعمال الزمن.(اللحية، د.س، ص88).
- الإيمانبإمكانات الكائن البشري والتي تتيح قابليته للتربية.
- الإقرار بحق اختلاف الفرد (التلميذ) داخل وضعيات لا متكافئة.(غريب، 2015، ص317).

من خلال هذا نستنتج بأن البيداغوجيا الفارقية تستلزم مراعاة الاختلافات الموجودة بين التلاميذ والإقرار بتنوع المعارف بما يتناسب مع قدرات كل تلميذ ...

سابعا: توظيف البيداغوجيا الفارقية في الصفوف الدراسية

لتوظيف البيداغوجيا الفارقية داخل الفصول الدراسية يجب على المدرس تنويع المحتويات والطرائق والوسائل حتى يكيف عملية التعلم مع حاجيات المتعلمين وفروقهم الفردية وذلك على مستويات التالية:

- التباين في المحتوى المعرفي : تستلزم البيداغوجيا الفارقية تنويع المحتوى المعرفي داخل الصف الواحد لتكييفه مع القدرة الاستيعابية للمتعلمين.
- التباين في الاستراتيجيات والوسائل التعليمية : تطالب البيداغوجيا الفارقية بالتنويع في الاستراتيجيات والوسائل التعليمية لتنسجم مع الأنماط المختلفة للتعلم لان المتعلمين لا يستوعبون الدروس بالكيفية نفسها.
- التباين على مستوى تنظيم العمل المدرسي : ويشمل إعادة تنظيم الصف الدراسي فتارة يتم الاشتغال مع جميع المتعلمين لبلوغ الأهداف التربوية نفسها وقد يشتغل المعلم مع مجموعة كبيرة ويمكن أن يتجه إلى مجموعة صغيرة أو حتى العمل الفردي إذا اقتضى الأمر ذلك .
- التباين على مستوى التوزيع الزمني : إن المتعلمين لا يتعلمون في المدة الزمنية نفسها مما يحتم على المعلم توزيع الوقت اليومي والأسبوعي بشكل مرن ومتناغم مع مشروعه البيداغوجي. (أورابي، 2014، فقرة11).

نستنتج من خلال ما سبق ذكره بأنه أثناء تطبيق البيداغوجيا الفارقية داخل الصف الدراسي يجب على المعلم أن يراعي مبدأ التنويع في الطرق والوسائل التعليمية حتى تكون مناسبة لكل

تلميذ وهذا ما يسهل عملية استيعاب التلاميذ للمعارف المقدمة لهم، كما على المعلم أن يغير من عملية العمل مع التلاميذ، كما عليه ان يراعي توزيع الوقت بشكل مرن يتوافق مع مشروعه البيداغوجي.

ثامنا: ايجابيات وصعوبات البيداغوجيا الفارقية

البيداغوجيا الفارقية كغيرها من البيداغوجيات لها ايجابيات وصعوبات فتتمثل في :

ايجابيات البيداغوجيا الفارقية :

- اعتبار شخصية المتعلم في جميع أبعادها المعرفية،الوجدانية، الاجتماعية
- تحقيق مبدأ المساواة
- تحفيز الطلبة على التعلم
- تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم مما يؤدي الى خلق فضاء مدرسي يشعر فيه المتعلم بالارتياح والرغبة في التعلم.(رمضان ، وعسال، 2017، ص19).

مشاكل البيداغوجيا الفارقية

تعرف البيداغوجيا الفارقية مجموعة من المشاكل مثل : انفصال النظرية عن الواقع وتباين طموح المدرس وواقع التطبيق ، بمعنى أن المدرس لديه طموحات كبيرة في تجاوز الخلل الذي يعانيه القسم على مستوى الفوارق الفردية لكن واقع القسم بصفة خاصة وواقع المدرسة بصفة عامة لا يؤهله لممارسة نظرياته الفارقية بشكل ناجح لوجود متطلبات سوسيو اجتماعية و اقتصادية .(قريشي، 2017، ص18).

كما أن المدرسون لا يتلقون تدريبا علميا على مواجهة الصعوبات التي تطرحها الأقسام الجماعية الموحدة على مستوى الديالكتيك وقد يزودون بمجموعة من النظريات والتصورات التدبيرية لكن الواقع مختلف عما هو نظري فلابد من النزول إلى الميدان لتجريب مختلف الطرائق و الوسائل الديالكتيكية لمعرفة الأصلح منها بغية الحد من ظاهرة الفوارق الفردية.

كما يلاحظ لوكران بعين البصيرة أن البيداغوجيا الفارقية تواجه عراقيل في مستوى التطبيق لأنه غالبا ما لا يقع إعداد المدرسين تقنيا ومهنيا لمثل هذه المناسبات ، فالتكوين في المعاهد المتعلمين مازال يعتمد على مبدأ التعليم الجماعي وحتى عندما يتعرض المكونون إلى أفراد التعليم ، فإنهم يتعرضون إليه كإمكانية نظرية لا يعاضدها التدريب الفعلي على القيام بذلك بمدارس التطبيق.(قريشي، 2017، ص19).

نستنتج من خلال هذا بان البيداغوجيا الفارقية لها ايجابيات والمتمثلة في اعترافها بفردانية المتعلم وبخصائصه التي يختلف بها عن زملائه الموجودين معه في نفس الفصل الدراسي، آما من صعوباتها فتكمن في صعوبة تطبيقها الفعلي من طرف بعض المعلمين وذلك لكثافة المقررات الدراسية أو إلى اكتظاظ الصفوف وبهذا يواجه المعلم صعوبة في تطبيقها.

ملخص الفصل:

من خلال ما تم عرضه نستنتج بأن البيداغوجيا الفارقية تهدف إلى ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، كما تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ باستعمال

مجموعة من الوسائل التعليمية لمساعدة الـأطفال المختلفين في العمر والـقدرات والمنتمين إلـى فصل واحـد من الـوصـول إلـى نفس الـأهداف التعليمية وتحقيق النجاح الدراسي، كما تـجعل التلميذ يتكيف مع الفوارق الموجودة داخـل القـسم،وهذامايجعل منها إستراتيجية للنجاح النافع فعلا.

الفصل الثالث:

مدخل عام حول الفشل الدراسي.

تمهيد

أولا:مفهوم الفشل الدراسي.

ثانيا:أنواع الفشل الدراسي.

ثالثا:مظاهر الفشل الدراسي.

رابعا: العوامل المؤدية للفشل الدراسي.

خامسا: النظريات المفسرة للفشل الدراسي.

سادسا:اقتراحات لمواجهة الفشل الدراسي.

سابعا: البيداغوجيا الفارقية والفشل الدراسي.

ملخص الفصل

تمهيد:

تحتل مشكلة الفشل الدراسي بصفة عامة مكانا بارزا في المنظومة التعليمية وذلك لما لها أثار على التلميذ والمعلم، لذا فسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الفشل الدراسي ثم المفاهيم المتعلقة به ومظاهره والعوامل التي تؤدي إلى الفشل الدراسي والنظريات التي فسرت الفشل الدراسي والنظريات التي فسرت الفشل الدراسي ووظيفة المدرسة والفشل الدراسي وأخيرا اقتراحات لمواجهة الفشل الدراسي.

أولا:مفهوم الفشل الدراسي:

- يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الامتحانات الانتقالية الرسمية فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي فاشلا.(بلعباس، 2013،ص18).
- كما يعرف بأنه ظاهرة تربوية تحدث داخل المؤسسات التعليمية ويتمثل في حصول التلميذ أو المتعلم على معدل يقل عن المتوسط، أي يقل من 20/10 من المعدل العام، وهذا يعني عجز المتعلم وعدم قدرته على مواصلة الدراسة والنجاح في تحقيق الأهداف التي سطرت لأنه لا يمتلك القدرات التي تمكنه من ذلك أو لان ظروف التمدرس غير مناسبة.
- أما جيلبرت دلان فيعرف الفشل الدراسي بأنه مكانة لم يتوصل اليها أو هدف لم يتحقق.
- أما جيلبرتدولاندشير فيرى أن الفشل الدراسي هو مكانة لم يتوصل اليها المتعلم، أو هدف تربوي لم يحققها، معايير الاخفاق عموما حسب طبيعة التعلم المرغوب فيه.(بندهنون،2012،ص ص64،65).
- اخرون يطلقون الفشل الدراسي على المنخفضين تحصيليا ومنهم من يطلقون على الجانحين دراسيا والمنخفضين تحصيليا وكذلك يطلقون على الراسبين في مادة أو عدة مواد.(الجرجاوي،2002،ص12).

❖ **المفاهيم المتعلقة بالفشل الدراسي:**

أ – **التخلف الدراسي:** صفة للتلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم، أو يكون مستواهم التحصيلي أقل من نسبة ذكائهم.

وعليه فالمتخلف دراسيا: هو ذلك الذي ترتفع نسبة ذكائه على 70 درجة وتنخفض على 90 درجة، أي المستوى الأعلى لضعاف العقول.

ب**التعثر الدراسي:** - فارق سالب بين الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي ونتائج المحققة فعليا، كما يتجلى في المجال العقلي، المعرفي أو الوجداني الحسي الحركي، وترجع أسبابه إلى معطيات متفاعلة ومتفارقة. (زبدي، واخرون، 2019، ص4).

ويعرف أيضا بأنه من نتائج الرسوب والتكرار أي إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيله نفس المستوى الذي يحاول تحصيله بالفعل في السنة المنصرفة فيفشل بالتالي هذا

التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين، كما يختلف عن مستوى التحصيلي الذي كان سيستفيد منه لولا رسوبه أو تكراره كنتيجة لذلك، وهنا يصبح التلميذ فاشل دراسيا.

- كما يعرف بأنه التأخر واللاتكيف الدراسي، وبأنه انزلاق أو انحراف التلميذ بشكل يجعله بعيدا عن الأهداف المتوخاة من فعل تعليمي قائم، وعلى الرغم من اختلاف مدلولات هذه التعريفات يبقى التعثر الدراسي ظاهرة مرضية تشوش على التحصيل الدراسي، وتتطلب علاجا لتقويم العملية التعليمية التعلمية. (دباب، 2018ص6).

نستنتج من خلال ما تم عرضه بأن الفشل الدراسي يعني عدم قدرة وعجز التلميذ على اجتياز المراحل التعليمية بنجاح وهذا ما يؤدي بالتلميذ بالانقطاع أو تسرب.

ثانيا: أنواع الفشل الدراسي

نستطيع أن نميز بين نوعين من الفشل الدراسي:

- **الفشل الدراسي العام:** هو التخلف الظاهر عند التلميذ بالنسبة لكل المواد الدراسية ومرد هذا الضعف القدرة العقلية العامة أو ضعف في مستوى الذكاء.
- **الفشل الدراسي الجزئي:** يظهر على شكل اضطراب في التحصيل وهو غالبا يرجع لنقص في الحواس أو عجزها أو اضطراب في الادراك، ويعتبر عسر القراءة الاضطراب الأكثر عمقا في هذه الحالة.(لكحل، 2017، ص29).

نستنتج من هذا بأن الفشل الدراسي يمتثل في فشل دراسي عام ويشمل جميع المواد الدراسية أو فشل دراسي جزئي ويتمثل في وجود مشكلة في التحصيل بسبب نقص في الحواس أو الادراك...

ثالثا: مظاهر الفشل الدراسي:

تتمثلمظاهر الفشل الدراسي في مايلي:

أ. **العلامات الضعيفة:** ان الطفل الذي يتحصل على علامة ضعيفة وبصفة مستمرة يعتبر فاشلا والفشل الدراسي مرتبط بنتائج التلاميذ، الدراسة التي تبتعد عن المعيار المحدد أكاديميا والمعمول به في كل المؤسسات التعليمية ، لكن يبقى هذا نسبي لان النقاط ليست دائما دليلا على اخفاق التلميذ في التعليم، لأن التلميذ في الأخير يعتبر حلقة من الدائرة التعليمية التي تحتوي المعلم والمدرسة والمنهج التربوي ونجاح هذه العملية يعتبر نجاحا للتلميذ واخفاقها هو اخفاق للتلميذ.

ب. **تكرار السنة:** ان ضعف العلامة يؤدي حتما الى اعادة السنة ، والاعادة هي البقاء في الصف نفسه وقيام التلميذ بعمل السنة الدراسية السابقة، حيث الكثير من الباحثين والدارسين للفشل الدراسي يأخذون تكرار السنة كمعيار تنطلق منه أبحاثهم باعتباره عامل مهم لحصر الظاهرة وتحديد أسبابها.

ت. **عدم التكيف:** يمكن التعرف على الفشل الدراسي من خلال عدم التكيف داخل المدرسة والتي عادة ما تكون مرتبطة بمضايقات ذات أصل اجتماعي، عائلي، مدرسي، وعادة تؤدي الى النكوص العاطفي، فالتلميذ الذي يتصرف بتمرد عنيف ذي صفة مشتتة أوانعزال معم يترجم برفض الجهد المدرسي مصحوبا بحالة معارضة أو بسلوك كئيب.(بلال ، وبلهواري، 2015، ص ص59،60).

نستنتج مما سبق بأن الفشل الدراسي نلاحظه من خلال العلامات المتدنية التي يتحصل عليها التلميذ أو عدم القدرة على الانتقال من مرحلة الى أخرى بنجاح وهذا ما يعرف بتكرار السنة وأخيرا عدم قدرة التلميذ على التكيف داخل المدرسة مع زملائه.

رابعا: العوامل المؤدية للفشل الدراسي:

تتمثل العوامل المؤدية للفشل الدراسي فيما يلي:

- **عوامل نفسية: تتعلق بالنقاط التالية:**

1. الشعور بالرهبة والخوف والقلق والغيرة والخجل.
2. تأخر في الذكاء العام أو ضعف في القدرات الخاصة.
3. اضطرابات الصحة النفسية مثل : سوء التوافق ، ونقص الاتزان الانفعالي واضطراب التفكير والتذكر.

4.عدم تلبية الحاجات النفسية أو عدم اشباعها.

- **عوامل صحية: ويمكن اجمالها في ما يلي:**

أ. ضعف البصر والسمع أحدهما أو كلاهما.

ب. ضعف الصحة العامة كالهزل والاصابة بأنيميا.

ت. عيوب النطق مثل : تأتأة...

- **عوامل اجتماعية: وتنحصر في ما يلي**

أ. المشاكل الأسرية مثل : الطلاق ، التفكك الأسري.

ب. سوء الأحوال الاقتصادية.

ت. عدم وجود تعاون بين الأسرة والمدرسة لانخفاض مستوى تعليم الأبوين ، أو لانشغالهما بأعمال كثيرة أو لعدم ادراك الأسرة أهمية المتابعة المستمرة لا بنائها.

ث. التنشئة الاجتماعية مثل : الدلال الزائد والقسوة الشديدة، اللامبالاة....

- **عوامل مدرسية: ويمكن اجمالها في:**

أ. تكدس المناهج بالمواد العلمية وصعوبة المقررات الدراسية.

ب. اهمال الأنشطة المدرسية.

ت. عدم استخدام الأمثلة الحسية والوسائل التعليمية.

ث. كثرة الواجبات المنزلية.

ج. سوء توزيع التلاميذ على الفصول الدراسية.

- اكتظاظ الفصول الدراسية بالتلاميذ.دباب، وتالي، 2018، ص124).
- **عوامل اقتصادية:** وتتمحور حول العوامل المادية للطالب وأسرته ، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في دراسته،بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي، كما نجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي يعجز عن توفير المستلزمات المدرسية وبعض المتطلبات التي يحتاجها التلميذ.(دباب، وتالي،2018،ص125).
- **عوامل مرتبطة بالمحيط العام:**

حيث يتميز المحيط العام بمجموعة من السمات وكل واحدة منها يمكن أن تساهم بنسبة ما في النجاح أو الفشل المدرسي، هكذا نجد أن السمة الجغرافية تؤثر من حيث طبيعة الوسط (حضري، قروي)، تضاريس، المسالك والطرقات سواء من حيث طبيعتها، كما أن السمة الاقتصادية للمنطقة لها مساهمة نسبية في الفشل المدرسي فدخل السكان ونسبة البطالة وطبيعة المساكن ونسبة الفقر والتهميش كلها عوامل مساهمة في فشل التلميذ دراسيا كما أن المميزات الديموغرافية هي الأخرى مؤثر هام حيث لا يمكننا اغفال تأثير نسبة النمو ،طبيعة هرم الأعمار، كثافة السكان...

- **العوامل المرتبطة باليات تقييم التلاميذ:**

يعتبر التقييم حلقة أساسية في أية منظومة تربوية وهو أنواع حيث كل نوع يمكن أن يؤدي وظيفة معينة كما أن أدوات التقويم متعددة ويجب أن تحقق في التقييم مجموعة من الشروط ويمر اعداد أداة التقويم عبر مجموعة من المراحل وبالتالي فان عدم استحضار كل هذه المعطيات خلال اعداد أداة التقويم أو اعدادها بشكل مرتجل يفقد التقييم كل معانيه ليجعله مجرد أداة اقصاء ومرحلة غربلة وأحيانا تصفية حسابات للأسف وبهذا يكون التلميذ ضحية لسوء الفهم أو سوء الاستعمال.(السعداوي،2009، فقرة 10).

نستنتج من خلال تم عرضه بأن هناك العديد من العوامل المؤدية للفشل الدراسي منها مرتبطة بالتلميذ اذ نجد بعض التلاميذ يعانون من بعض الاضطرابات على مستوى النطق أو الذكاء أو الفهم وغيرها من الاضطرابات ،كما توجد عوامل خاصة بالمستوى الاقتصادي للأسرة

وغيرها من العوامل فإضافة الى هذه العوامل توجد عوامل أخرى ترتبط بالإدارة وأخرى مرتبطة بالموارد البشرية.

خامسا: النظريات المفسرة للفشل الدراسي

1. نظرية موراي 1938:

اهتم **موراي** بتحليل الحاجات اهتماما بالغا وضمنها في أنماط مختلفة والحاجات عند **موراي** هي:

الانجاز، الخضوع، التواد، العدوان، الاستقلال، المعاضدة، الانقياد، الدافعية، السيطرة، اللعب، الاستعراض تجنب الأذى، تجنب، المذلة العطف على الاخرين، النبذ، الحساسية، الفهم ، النظام، العطف من الاخرين.

فالحاجة عند **موراي** هي " تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبيا مصدرها المخ، تنظم ادراكاتنا وتفكيرنا وتصرفاتنا وبواسطتها يتم تشكيل مركز الاثارة والمواقف غير المشيعة في اتجاه هدف معين. "

وأشار **موراي** أيضا الى أن الحاجات هي: سمة متسقة من سمات الشخصية وفي دراسة له للفروق الفردية لدى طلبة الكلية من الذكور افترض وجود مختلف الحاجات التي تشكل أساس السلوك الانسان، وقد تمت صياغتها من الناحية النظرية على أنها قدرة كامنة أو استعداد للاستجابة بطريقة معينة في ظل ظروف معينة.

ومن جهة أخرى يرى **موراي** أن أي شيء يضغط على الشخص لابد أن يؤثر على حالته النفسية، ويعرف الضغط بأنه " صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص تعيق أو تسير جهود الفرد للوصول الى هدف معين."

فمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان في فهم الشخصية وتفسير السلوك الانساني وهذا تبعا لوجهة نظر **موراي**، على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات المؤثر أو الجوهرية للسلوك في البيئة.(لكحل، 2017، ص20).

وضمن نظرية **موراي** فإن الحاجات والضغوط تتفاعل مع بعضها البعض لإنتاج وتوجيه السلوك، وفي المؤسسات التعليمية لدى كل التلاميذ حاجات معينة ويواجهون ضغوطا إما أن ترضي أو تحبط هذه الحاجات ومنه فإن الحاجة لتجنب الفشل تمثل رغبة الفرد في

تجنب الظروف التي من شأنها أن تؤدي إلى الخفض من شأنه وكذا سخرية الاخرين أو استهزائهم او عدم اكتراثهم به، كما أن الحاجة لتجنب الفشل تدفع الفرد الى الامتناع عن القيام بفعل ما بسبب الخوف من الفشل وتوازي هاتان الحاجتان دوافع الانجاز المثيرة ودوافع الانجاز المنفرة.

نستنتج مما سبق ذكره بأن نظرية **موراي** ركزت على الحاجات بحيث تعتبرها ميز من مميزات الشخصية: كما يرى **موراي** أن التلاميذ لديهم حاجات معينة كالحاجة لتجنب الفشل.

2. نظرية ماكليلاند:

يقوم تصور **ماكليلاند** للدافعية للإنجاز في ضوء تفسيره لحالة المتعة بالحاجة للإنجاز، ويرى **ماكليلاند** واخرون بأنه إذا كانت المواقف الأولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه سوف يميل للأداء والانهاك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع لتحاشي الفشل وقد أشار **ماكليلاند** إن أن دافعية الانجاز تتشكل من مكونين أساسيين هما:

- الأمل في النجاح : ويقصد به التوقع الواضح من النجاح.
- الخوف من الفشل : ويقصد به التوقع الواضح للإحباط.

فنظرية **ماكليلاند** تشير إلى أن المخرجات أو نتائج الإنجاز تمثل أهمية كبيرة من حيث أثرها الإيجابي أو السلبي على الأفراد، فإذا كان العائد ايجابيا ارتفعت الدافعية، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية.

ومنه نستخلص بأن نظرية **ماكيلاند** ركزت على الدافعية للإنجاز فالتلاميذ لديهم دافع لتحاشي الفشل.

3. المدرسة السلوكية:

أكدت المدرسة السلوكية أن الخوف هو شعور داخلي وانفعال يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة و أساليب التربية والتعليم، كما ان القيم والمعتقدات والاعتبارات السائدة في المجتمع تقوم بدور كبير في تعلم هذه المخاوف..(لكحل، 2017، ص21).

وأول من حاول تفسير الخوف على أساس شرطي للمثيرات هو العالم السلوكي **واطسن** رائد المدرسة السلوكية، فالخوف من الفشل يتم تعلمه نتيجة الاشتراط والاستجابة للمثيرات

التي تثير انفعال الخوف وقد تكون نتيجة خبرة مؤلمة فيظهر الفرد غالبا استجابة مناسبة لمثيرات الخوف، ولهذا فإن الفرد قد يفشل في أداء السلوك المناسب لذلك المثير نتيجة خوفه، فإذا سلك الشخص سلوكا غير مقبول (مثير شرطي) سوف يتبعه عقاب بدني أو مادي (مثير غير شرطي) وهذا العقاب سوف يتولد عنه طبعا الشعور بالألم والخوف مما يجعل الفرد يلجأ للهرب أو تجنب المواقف الداعية إلى تعزيز الخوف وهذا لكي يتجنب هذا الشعور بالخوف أو تقليله.(لكحل، 2017، ص22).

ومن خلال ما تم عرضه نستنتج بأن النظرية السلوكية قد ركزت على الخوف فأول من حاول تفسير الخوف هو العالم واطسن حيث أن الفرد قد يفشل في أداء سلوك معين نتيجة لخوفه.

4. نظرية بيار بورديو:

دشن كتاب الورثة لصاحبه بيار **بورديو وبارسون** مرحلة جديدة في الأبحاث المتعلقة بالأنظمة التعليمية، فقد أعد النظر في المقاربات السائدة أنداك، والمرتكزة على فهم النظام التربوي من الخارج، حيث أصبحت إشكاليات المدرسة من قبيل عدم متكافؤ الفرص، ومحتوى البرامج، واللغة المستعملة، والعلاقات التربوية، إشكاليات داخلية، وأصبحت بالتالي الأسئلة من مثلما الميكانيزمات المتحكمة في عدم تكافؤ الفرص وغيرها تجد لها أجوبة في دراسة الميكانيزمات الداخلية للنظام التربوي في أبعاده العلائقية.

تعمل المدرسة حسب **بورديو وباسرون** وفق تقسيم المجتمع إلى طبقات، وهي بذلك تكرس وتعيد وتحافظ على الوضع القائم الذي أنتجها، يقول: " كل فعل بيداغوجي هو موضوعيا عنف رمزي، ومنذ البداية أي قبل ولوجهم (الأطفال) " المدرسة غير متساويين أمام المدرسة والثقافة؛ أي غير متساويين في الرأس مال الرمزي، باعتباره تلك المهارات اللغوية والقيمية التي تسهل عملية التلاؤم والتواصل التربوي." ويؤدي هذا الوضع إلى إعادة الإنتاج من خلال سعي المدرسة إلى الحفاظ على وظيفتها في إعادة إنتاج المعايير الثقافية واللغوية، وخي حسب **بورديو** دائما معايير الطبقة السائدة، إنها أقرب إلى أقرب إلى لغة المسيطرين. (مشواط، ب.س، ص1).

ومن أجل توضيح ذلك، عمد بورديو إلى نحت معجم مفاهيمي جديد يمكن تلخيصه إلى جانب الرأسمال الرمزي في الأيتوس والأبيتوس؛ ويعني الأول ذلك النظام القمعي

المستنبط بعمق، الذي يشتغل لصالح الطبقات المسيطرة، ما يفرز الأبيتوس كتهيؤ ذهني واستعداد داخلي لدى الأفراد لقبول السيطرة، وهو ما يسعى النظام التربوي إلى ضمانه من خلال تعسف ثقافي يعشه طفل الطبقات الدنيا، حسب بورديو بفعل ما تفرضه ثقافة المدرسة من عزلة، في ما يستفيد طفل المسيطرين من الاستمرارية والتكامل بين ثقافته وثقافة المدرسة، ما يسهل للثاني عملية التوافق، ويحرم طفل طبقات الدنيا من ذلك ليحكم عليه بالاغتراب والانفصال عن ما تقدمه المدرسة من منتوج.

كما يؤدي في الوقت نفسه إلى اغترابهم عن الطبيعة وعن ذواتهم، وذلك بفعل اشتغال النظام التربوي خارج الاطار المرجعي الثقافي لطفل الطبقات الدنيا، فيصبح ما تروجه المدرسة شيئا خارجيا عن الطفل، وليس جزءا من طبيعته، ما يولد لديه شعورا بالبؤس وعدم الرضا والفشل المسبق.

فطفل الطبقة الدنيا يعيش قطيعة وتناقضا بين ثقافته وثقافة المدرسة، ومن ثمة فإن توافقه يغدو حسب **بورديو** معقدا ما دام التوافق مشروطا بعمليتي الانحلال من الثقافة، ثم ثانيا عملية المثاقفة.

تحصر نظرية **بورديو** الأهداف الضمنية للمدرسة في خدمة الطبقة المسيطرة، ومن ثمة فأن النجاح المدرسي يكون من نصيب هذه الأخيرة، في حين أن الفشل الدراسي الناتج عن انعدام التكامل بين المدرسة والطبقة الدنيا يكون من نصيب أبنائها.

ومنه نستنتج بأن نظرية **بيار بورديو** ركزت على الأيتوسوالأبيتوس كما ركز كتاب الورثة **لبيار بورديو** على تقسيم طبقات المجتمع إلى طبقات برجوازية و أخرى دينيوية.

5. نظرية العائق السوسيوثقافي:

يعتبر الوسط الأسري عاملا أساسيا ومسؤولا عن التوافق الدراسي للطفل، ويقوم هذا الاتجاه على اعتبار أساسه: أن الوسط الأسري المنخفض وسط جاف ومحبط ولا يساعد على النمو، وبالتالي يؤدي إلى معوقات، في حين أن المنحدرين من أوساط محظوظة يستفيدون من هذا العامل، ويرجع الاتجاه اللامساواة والفشل الدراسي إلى أسباب خارجة عن المؤسسة المدرسية.(مشواط، ب.س، ص1).

يقول بيرنو: نعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم، ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم ورثة، غير أن السوق المدرسي جعل من الإرث يزن ذهبا، في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة.

إن الأطفال الذين ينمون بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة، وهم ليسوا، مغتربين، إلا من الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية.

أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء وأمام مدرس تلفزيون تفصلهم عنه مسافات، فإنه عليهم قطع مسافات طويلة ما دام لا شيء يتحدث إليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة.

يلتقي إذن **بيرنو مع بورديو** في اعتبار الثقافة المكتسبة في الوسط الأسري محددا لتوافق الطفل مع محيطه المدرسي الجديد أو عدم توافقه، كما أن الثقافة المدرسية تحدد نوع المكانةالاجتماعية التي يشغلها الفرد، ما يفرز نوعا من العلاقة المتبادلة بين المدرسة والولوج إلى عالم الشغل. وفي هذا الصدد يقول **ميشيل لوبرو**: "إن المستوى الإجتماعي للآباء يحدد بدوره المستوى المدرسي والثقافي للأبناء، وهذا الأخير يحدد بدوره المستوى الإجتماعي لهؤلاء أنفسهم."

ومنه نستخلص بأن نظرية العائق السوسيوثقافي ركزت على الوسط الأسري باعتباره عامل مسؤول عن التوافق الدراسي للطفل كما ترى أن الفشل الدراسي يرجع إلى أسباب خارجة عن المدرسة.

نظرية الاختلاف أو الثقافوية النسبية:

إن اختلاف الإرث الثقافي بين الفئات الاجتماعية لا يعني أن ما يوجد في الثقافة الشعبية هو عائق، بل إن المدرسة لا تقبله ولا تتعامل معه مفضلة إرث الطبقات الوسطى. (مشواط، ب.س، ص1).

وقد أوضح **بيرتلو بـ**" أن العائق الثقافي ليس سوى الوجه الآخر لما يسميه **بورديو** بالإرث الثقافي، لكن كيف تؤثر ثقافة المدرسة النخبوية في إنتاج الفشل الدراسي؟".

يعرف علماء الاجتماع ثقافة النخبة باعتبارها" ثقافة الأشخاص الأكثر تعلما، إنها ثقافة تنبع من أمهات الكتب التي تؤسس في الأطفال التقليد الثقافي للطبقات الراقية، من قبيل زيارة المسارح، والتردد على المكتبات، وغيرها من الأنشطة."

إن الثقافة بهذا المعنى فعالية إنسانية لا تنفصل عن شروط إنتاجها، ومن ثمة فإن النخبة ليست سوى ثقافة ضمن ثقافات أخرى، وهو ما يطرح إشكالا معقدا بخصوص إمكانية وضع حدود فاصلة بين الثقافات.

إن الأمر صار صعبا على خلاف الماضي، فقد كان بالإمكان وضع حدود فاصلة بين الثقافات، وبالتالي تحديد هذه الثقافة بكونها زراعية أو عمالية أو بدوية، أما الآن فإن وسائل الإعلام أحرقت الأوراق وأنهت الحدود الفاصلة."

ركزت هذه النظرية على الثقافة الشعبية خارج المدرسة كما قسمت الثقافة الشعبية إلى ثقافة النخبة وثقافة العمال والفلاحين.

6. نظرية النموذج النسقي التركيبي:

إذا كانت مقاربة إعادة الإنتاج بمختلف تياراتها عمدت إلى دراسة المدرسة باعتبارها علبة سوداء حسب تعبير فوكن التي من خلالها تتم إعادة الإنتاج الإجتماعي واستمرارية الثقافة المسيطرة، فإن منظري الحراك الإجتماعي اقتصروا على دراسة المدرسة من الخارج، محاولين الحد من حماس الخطاب الأيديولوجي والسياسي الذي ساد خلال السبعينيات والثمانينيات.

وهكذا يصبح الفشل الدراسي وعدم تكافؤ الفرص الاجتماعية "نتيجة مجموعة معقدة من المحددات التي لا يمكن تصورها منعزلة عن بعضها البعض وإنما يجب التعامل معها كمجموعة تشكل نسقا". (مشواط، ب.س، ص2).

يقدم **رايمون بودون**نموذجا لهذه المقاربة، حيث انطلق من معطيات عديدة حصرها في شكل من البناء العلائقي يتمتع بدرجة مقبولة من العمومية ويستجيب لمعايير التكميم والبساطة، وبنى عليها نموذجا مركبا للعمل على صياغة فرضيات بسيطة على الشكل التالي: المنشأ العائلي، والمستوى الدراسي، والوضع الإجتماعي.

وانطلاقا من علاقة العناصر الثلاثة، قدم نموذجا لمسارات التمدرس، والتراتبية الاجتماعية، فعدم تكافؤ الفرص حسب **بودون**، تنجم بالضرورة على التقاء نسقين: نسق المواقع الاجتماعية ونسق المسارات الدراسية، ليلخص إلى أن اللامساواة إذا كانت ناتجة عن التراتبية الاجتماعية والهرمية المدرسية، فإن تركيبهما يزيد ويضاعف من اللامساواة، كما أن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لا يقضي على اللامساواة الاجتماعية.

ولمعرفة أثر المجتمع التراتبي على تكافؤ الرص، فإن **بودون** يقدم نموذج أفراد مختلفين في مواقعهم، حيث يعتبر أن مواقعهم تجبرهم على القيام باختبارات وقرارات متباينة في مختلف التوجيه المدرسي لنحصل من جهة على إنتاج بصورة مبنية، ومن جهة أخرى على ظاهرة إضافية لا استمرار الأفراد في مواقعهم.

وتبعا لنفس النموذج التفسيري النسقي المبني على عدد من الظواهر الإحصائية (منافذ الشغل، الدراسة، المواقع، المعطيات السوسيولوجية)، المولدة لعدم تكافؤ الفرص، يدرج بودون تلك العلاقة القائمة بين الهيمنة وبنية الجدارة والاستحقاق في الحراك الإجتماعي؛ أي أن كفاءة الأفراد ناتجة عن منشئهم المرتفع، في حين أن بنية الاستحقاق تعني أن مستوى الدراسة هو الذي يحدد الموقع الإجتماعي للأفراد. (مشواط، ب.س، ص3).

ومنه فإن نظرية نموذج النسق التركيبي ركزت على نقد فكرة **بورديو** في المساواة **وبودون** في اللامساواة ، كما ترى هذه النظرية بأن المدرسة علبة سوداء تساهم في بناء نفس الطبقة.

سادسا: اقتراحات لمعالجة الفشل الدراسي

1. تشجيع الطالب على التعديل الذاتي للسلوك والعمل على تحسين مستوى توافقه الأسري والمدرسيوالاجتماعي.

2. مراجعة المناهج وطرق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر دراسيا.
3. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
4. مراعاة دوافع الطلبة المتأخرين دراسيا المختلفة والعمل على إشباعها وتقديم الخبرات التي تساعدهم على تحقيق النجاح وتجنبهم الشعور بالفشل.(بن غنيمة، بن زينة ، وسماعيلي2012، ص29).

اضافة الى ماتم ذكره نجد أن هناك حلول أخرى للفشل الدراسي والمتمثلة في المتابعة الأسرية للطفل داخل البيت وذلك لمعرفة ماهي الصعوبات التي يواجهها في دراسته بغية مساعدته على حلها، كما يجب على الوالدين بعدم ادخال أطفالهم في مشاكلهم وذلك لتأثيره على تحصيلهم الدراسي كما يجب أن يتلقى الطفل التشجيع من طرف أسرته، كما يتوجب على المعلم أن يراعي الحالة النفسية والاجتماعية للتلميذ ، كذلك عليه أن يقدم نصائح للتلاميذ تفيدهم في تحقيق النجاح وتجنب الفشل الدراسي...

سابعا: البيداغوجيا الفارقية والفشل الدراسي

يعتبر الفشل الدراسي نتيجة مباشرة للتكافئ الفرص، حيث يسعى العاملين في القطاع المدرسي إلى البحث عن مختلف الحلول الممكنة للحد من ظاهرة الفشل الدراسي التي

ترمي بأعداد هائلة من التلاميذ وفي سن مبكرة إلى الشارع، وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات والتفاوتات الموجودة بين المتعلمين من حيث التفكير في بيداغوجيا وطرق تعليمية مناسبة لوضعيات مناسب لوضعيات كهذه.

لذا يجب عدم اغفال البيداغوجيا الفا رقية لمعالجة عدم تجانس الأقسام لأن تغير الأهداف لا يعني أبدا دمقرطة أو تعميم التعليم، ولكن بتغيير البرامج يمكننا التقرب من الثقافة الاعتيادية للناس، ويبقى الرهان الأكبر في محاربة الفشل الدراسي هو رفض اللامبالاة بالاختلافات تحول دون تطوير البيداغوجيا الفارقية، ومنه يجب أن نتطلع إلى تحقيق بيداغوجيا تهدف إلى تعميم التعليم وضمانه بالنسبة لجميع طبقات مهما المنهج الجاري العمل به. (شرقي، 2010، ص ص76، 102).

❖ **ملخص الفصل:**

من خلال ما سبق عرضه نستنتج بأن الفشل الدراسي هو أحد المشكلات التي أصبحت تعاني منها أي منظومة تربوية اذ يتمثل في عدم حصول التلميذ على النتائج المنتظرة منه

وهذا ما قد يؤدي بالتلميذ الى اعادة السنة أو تسرب أو الطرد من المؤسسة، لذا وجب على العاملين في الحقل التربوي التدخل من أجل التقليل من حدوث هذه الظاهرة وهذا ما يتطلب تعاون الأسرة من أجل مساعدة التلميذ على تحقق النجاح وتجنب الفشل الذي قد يؤدي به الى الاحباط وغيره.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة.

ثانيا: مجالات الدراسة.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة.

رابعا:مجتمع الدراسة.

خامسا:أدوات جمع البيانات.

سادسا: أساليب المعالجة الاحصائية.

ملخص الفصل.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث تعتبر هذه الخطوة مهمة في البحث الاجتماعي، كما تساعدنا هذه الخطوة في الحصول على اجابات من الميدان للتساؤل المطروح. وعليه سوف نتعرف في هذا الفصل على أهم الاجراءات المنهجية المعتمدة لجمع بيانات الدراسة الميدانية من التذكير بتساؤلات الدراسة ثم تحديد مجالات الدراسة والمنهج المعتمد والمناسب للدراسة، وأدوات جمع البيانات وكذلك الأساليب الاحصائية المستعملة في التحليل.

أولا: التذكير بتساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

- ماهو دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل لمراعاة الفوارق المعرفية بين التلاميذ دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل لمراعاة الفوارق الاجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل لمراعاة الفوارق السيكولوجية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثانيا: مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على عينة من المدارس الابتدائية بدائرة طولقةكما يلي:

- **مدرسة مبارك الميلي:** والتي تم انشاؤها في 1989 والتي تبلغ مساحتها الكلية 16915م^2، أما المساحة المبنية فتقدر بـ 3025م^2.

يوجد بالمؤسسة ادارة تتكون من مكتب خاص بالمدير ومكتبة ومكتب حفظ البيانات، كما يوجد بالمؤسسة مطعم، يتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 11 معلم ومعلمة، أما عدد التلاميذ خلال الموسم الدراسي (2018-2019) 256 تلميذ وتلميذة.

- **مدرسة مسعود حمود** : تم انشاؤها سنة 1980 حيث تبلغ مساحتها الكلية 4961م^2 أما المساحة المبنية 1185م^2 يوجد بالمؤسسة مكتب خاص بالمدير ومكتب ماعد المدير ومكتبة، كما يوجد بها مطعم.

ويتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 14 معلم، أما عدد التلاميذ للموسم الحالي فيقدر بـ 413 تلميذ وتلميذة.

- **مدرسة بوعبيد محمد:** حيث تم تأسيسها سنة 1992 تبلغ مساحتها الكلية 4316م^2 أما المساحة المبنية فتقدر بـ 750م^2 تضم المؤسسة مكتب للمدير ومكتب مساعد المدير، أما الطاقم المؤطر للمؤسسة فيتكون من 08 معلمين، أما عدد التلاميذ للموسم الدراسي الحالي فهو 198 تلميذ وتلميذة.

- **مدرسة النهضة:** تأسست في 1959 حيث تقدر مساحتها الكلية 4234م^2 اما المساحة المبنية فتبلغ 858م^2.

يوجد بالمؤسسة مكتب للمديرة ومكتب مساعد للمديرة، يتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 14 معلم ومعلمة، أما عدد التلاميذ للموسم الدراسي الحالي فيقدر بـ 372 تلميذ وتلميذة.

- **مدرسة أحمد محبوب:** تأسست سنة 1998/1997 حيث تقدر مساحتها الكلية 3219.85م^{2}أما المساحة المبنية فتبلغ 703.36م^2.

تتكون المؤسسة من مكتب للمدير ومكتب مساعد المدير ومكتبة كما يوجد بها مطعم، أما الطاقم الداري فيتكون من 07 معلمين، في حين يبلغ عدد التلاميذ 211 تلميذ وتلميذة.

- **مدرسة هامل صالح** : تم تأسيسها منذ 1977 حيث تبلغ مساحتها الكلية 11395م^2 في حين تقدر المساحة المبنية 1495م^2.

أما الهيكل الإداري فيتكون من مدير أعوان ادارة، كما يتكون الطاقم المؤطر للمؤسسة من 14 معلم ومعلمة، أما عدد التلاميذ فهو 387 تلميذ وتلميذة.

2. المجال البشري:

شملت الدراسة جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمدارس دائرة طولقة: مدرسة مبارك الميلي، مدرسة مسعود حمود، مدرسة النهضة، مدرسة بوعبيد محمد، مدرسة أحمد محبوب، مدرسة هامل صالح، وعلى هذا تم الاعتماد على طريقة المسح الشامل والتي تضم 68 معلم ومعلمة.

اذ يعرف المسح الشامل بأنه أسلوب العد الكامل (التعداد) لكل مفردات مجتمع الدراسة مثل تعداد السكان، حيث يجب أن يحتوي على كل أفراد المجتمع دون إغفال أي مفردة فيه. (العزاوي، 2018، ص38).

3. المجال الزمني:

أجريت الدراسة النظرية في الفترة الممتدة من بداية السنة الجامعية 2018-2019 إلى غاية نهاية إعداد المذكرة، حيث تم ضبط إشكالية الدراسة، طرح التساؤلات، إعداد الفصول النظرية...

أما الدراسة الميدانية فأجريت في الفترة الممتدة من مارس2019 إلى أفريل 2019.

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة قمنا بزيارة متكررة إلى المدارس الابتدائية والقيام بالدراسة الاستطلاعية وإجراء لقاءات مع المدراء لأخذ الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية وتوالت الزيارات لجمع معلومات حول المؤسسات قيد الدراسة.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة بدأ التطبيق الفعلي لاستمارة الاستبيان لجميع معلمي المؤسسات الستة حيث تم توزيع 68 استمارة واسترجاع 60استمارة، كما قمت بإجراء مقابلة مع المدراء للحصول على معلومات حول المؤسسات قيد الدراسة (بطاقة تقنية للمؤسسة: متى تأسست، عدد المعلمين، عدد التلاميذ....) وكان هذا في تاريخ 10 مارس 2019 إلى 23 أفريل 2019.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات وحساب التكرارات والنسب المئوية وذلك بتاريخ 1 ماي 2019 إلى غاية 7 ماي 2019.

ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة

يعتبر المنهج من أهم الخطوات المساعدة للطالب والبحث الذي يقوم به إذ لا تخلو أي دراسة اجتماعية من المنهج وذلك للأهمية التي يضيفها للبحث.

إذ يعد المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهمين على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (بدوي، 1977، ص5).

كما أنه هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.(Jean ClaudCombessie, 1996,p9)

ومنه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وذلك نظرا لتماشيه مع موضوع الدراسة مع موضوع الدراسة و كذلك بالاستفادة من الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس.

وعليه فان المنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.(عبيدات، أبو النصار،ومبيضين، 1999، ص46).

وعليه تم تطبيق المنهج الوصفي على الدراسة وذلك من خلال وصف ظاهرة الفشل الدراسي وعواملها والنظريات المفسرة لها، ودور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة هذه الظاهرة ثم تحليلها وصولا إلى النتائج التي سوف تعرض لاحقا.

رابعا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع المشاهدات موضوع الدراسة، إذ يمثل البحث جميع الأفراد أو الأشخاص موضوع البحث. (الغول، ب.س، ص3).

وفي دراستنا هذه فإن مجتمع البحث تكون من جميع معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية السالفة الذكر بدائرة طولقة، ولقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لجميع المعلمين في جمع البيانات.

خامسا: أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية لجمع البيانات وهي كالتالي:

1. **المقابلة**:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع البيانات شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث وهي تعني ذلك التفاعل اللفظي الذي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القيام بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين والحصول على بعض البيانات الموضوعية. (طلعت، 1995، ص85).

حيث قمنا بإجراء مقابلات مع مدراء المؤسسات قيد الدراسة، وكذا مع بعض المعلمين، أين تم تزويدنا بمعلومات حول المؤسسات، وكذا عن آرائهم حول موضوع البيداغوجيا الفارقية والفشل الدراسي.

2. الإستمارةالبحثية:

يستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها، لذا يعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب. (غرايبة، دهمش، والحسن، 1977، ص53).

كما يعرف بأنه أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك (الجرجاوي، 2010، ص16).

وفي دراستنا هذه تم تطبيق استمارة البحثية على 60 معلم ومعلمة من ابتدائياتدائرة طولقة: مدرسة مبارك الميلي، مدرسة مسعود حمود، مدرسة النهضة، مدرسة بوعبيد محمد، مدرسة أحمد محبوب، مدرسة هامل صالح. وقبل ان تصل الاستمارة إلى شكلها النهائي هذا تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين (انظر الملحق رقم 2)،أين تمت إضافة وتعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى نظرا لعدم ملاءمتها وموضوع الدراسة.

ولقد تضمنت الاستمارة 32 سؤالا (انظر الملحق 1)، كما تم تقسيمها إلى أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية من (الجنس، السن، التخصص العلمي، المستوى العلمي، وضعية العمل، الخبرة المهنية.)

المحور الثاني: ويتعلق بالتساؤل الأول والذي نص على: مراعاة الفوارق المعرفية بين التلاميذ دور في مواجهة الفشل الدراسي، وقد احتوى على 09 عبارة.

المحور الثالث: ويتعلق بالتساؤل الثاني والذي نص على: مراعاة الفوارق الاجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي وقد احتوى على 08عبارات.

المحور الرابع: ويتعلق بالتساؤل الثالثوالذي نص على: مراعاة الفوارق السيكولوجية دور في مواجهة الفشل الدراسي وقد احتوى على 08 عبارات.

1) صدق استمارة الاستبيان:

يقصد بصدق استمارة الاستبيان هو قياس المقياس فعلا لما وضع من أجله، ويشير إلى درجة التي يمكن فيها المقياس أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها. (حيواني، وبن زروال، 2016، ص 229).

وعليه بعد الانتهاء من إعداد استمارة الاستبيان وعرضها على الأستاذة المشرفة في صورتها الأولية تم الاستعانة بمجموعة من الأساتذة وذلك من أجل تحكيمها أين تم توزيع خمسة استمارات على أساتذة من علم اجتماع بجامعة بسكرة من حيث العبارات التي تقيس والتي لا تقيس، وتقديم أية ملاحظات بخصوص أسئلة الاستمارة، كما تم تعديل بعض الأسئلة وحذف بعض الأسئلة، وعلى هذا تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمين.

عدد المحكمين الذين قالوا أن البند يقيس – عدد المحكمين الذين قالوا أن البند لا يقس ÷ عدد المحكمين = صدق البند.

ولقد حقق الاستبيان صدقه الظاهري حيث كان معامل الصدق يساوي 0.88 وهو معامل مقبول أين تم قبول البنود التي تجاوز معامل صدقها 0.50 ومنه تم رفض البنود ذات المعامل الأقل من 0.50. (أنظر الجدول**الخاص بصدق المحكمين** الملحق رقم (03).

بتطبيق قانون لوشي:0,91 =32÷29,2

وبعد تطبيق المعادلة توصلنا إلى أن قيمة الصدق هو 0,91 وهذا مؤشر على صلاحية الاستبيان.

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة من العمليات والإجراءات والطرق الإحصائية التي ستهدف معالجة البيانات الكمية والنوعية من حيث وصفها واتخاذ قرارات.

فوفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الإحصائية تتمثل في الأساليب الإحصائية الوصفية، والأساليب الإحصائية الاستدلالية.

كما ان استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجوعة من العمليات والإجراءات والطرق في اختيار صحة الفروض البحثية، ومن ثم اتخاذ القرارات الإحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع معين استنادا إلى خصائص عينة عشوائية منتقاة من هذا المجتمع وممثلة له.

أي الاستدلال على وجود النتائج في مجتمع الدراسة من خلال وجودها في العينة المأخوذة منه.

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد نسب استجابات المبحوثين.

ملخص الدراسة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، كما تم عرضها عرضا تفصيليا انطلاقا من تساؤلات الدراسة، ثم مجالاتها والمنهج المتبع، مجتمع الدراسة، وأداة جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية وفي الفصل التالي سوف نتطرق إلى تحليل ومناقشة النتائج التي تم التحصل عليها ميدانيا.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

ثانيا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول

ثالثا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني

رابعا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث

خامسا:مناقشة نتائج التساؤل الأول

سادسا:مناقشة نتائج التساؤل الثاني

سابعا:مناقشة نتائج التساؤل الثالث

ثامنا: النتيجة العامة للدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وبعد النزول للميدان وتوزيع الاستمارات على مجتمع البحث لجمع البيانات واسترجاع الاستمارات الموزعة ثم القيام بتفريغها في جداول تكرارية لنصل في الأخير إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج في ظل التساؤلات، وفي ضوء الدراسات السابقة.

تبدأ مرحلة عرض البيانات وتنظيمها وتجهيزها للتحليل واستخلاص النتائج مباشرة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات بالوسائل والأساليب المختلفة سواء كانت استبانة أو مقابلة أو ملاحظة، والهدف الأساسي لعرض البيانات وتنظيمها هو تسهيل عملية استعمالها وتحليلها وأيضا تدقيقها واستكمال ما هو غير مكتمل منها وذلك باستخدام طرائق مختلفة يختار الباحث منها ما يتناسب مع طبيعة دراسته ويعمل في النهاية على تحقيق أهدافها.(عليان، وغنيم، 2000، ص 151).

أولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (1): يوضح جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	% 11,66
أنثى	53	% 88,33
المجموع	**60**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88,33%من أفراد العينة تمثل فئة الاناث، أما نسبة الذكور فقد كانت بنسبة11,66 %.

وعليه نستخلص أن فئة الاناث هي الأكثر اشتغالا في مهنة التعليم وقد يعود ذلك لطبيعة المرأة حيث تميل المرأة إلى الوظائف المتعلقة بالتربية والتعليم، كما تعد مهنة التعليم من المهن التي تكسب المرأة قيمة ومكانة اجتماعية بين أفراد المجتمع الجزائري.

جدول رقم(2): يوضح سنالمبحوثين.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
25 – 29	15	% 25,42
25 – 30	19	% 32,20
35 فما فوق	25	%42,37
المجموع	**59**	**% 100**

ملاحظة: مفردة لم تجب عن السؤال.

يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن أغلب مفردات العينة ينتمون إلى الفئة العمرية من 35 سنة فما فوق حيث مثلت نسبة حيث مثلت نسبة 42,37 %،وتليها الفئة العمرية من (30 – 35) بنسبة 32,20%، وأخيرا الفئة العمرية من (25 – 29) بنسبة 25,42 %. ومنه نستنتج بأن الفئة العمرية من 35 فما فوق هي الأكثر اشتغالا بحيث يمكن أن نرجع هذا الارتفاع إلى أن أغلب المعلمين يتمتعون ببعض المؤهلات البيداغوجية والمهنية التي تجعلهم يراعون الفروقات الفردية بين التلاميذ.

جدول رقم(3): يوضح التخصص العلمي للمبحوثين.

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع	7	% 11,66
علم التربية	9	% 15
أخرى	44	% 73,33
المجموع	**60**	**% 100**

يبين الجدول بأن 73,33%من الفئة المبحوثة لديها تخصصات أخرى، وتليها نسبة15 % والتي كانت لتخصص علم التربية، وبعدها علم الاجتماع بنسبة 11,66 % .

وعليه نستخلص بأن معلمي المرحلة الابتدائية معظمهم لديهم تخصصات مختلفة كـ: الأدب العربي، رياضيات، علوم التسيير .... إلى غير ذلك.

وهذا يرجع بأن التعليم في المدارس الابتدائية لا يشترط تخصص المعلم في مادة معينة، وكذا حسب المناصب والتخصصات التي تدرجها وزارة التربية الوطنية في التوظيف.

جدول رقم (4): يوضح المستوى العلمي للمبحوثين.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	42	%70
ماستر	14	% 23,33
خريج معهد	4	%6,66
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ بأن مستوى ليسانس يمثل نسبة 70%، ثم مستوى ماستر بنسبة 23,33% وبعدها نسبة 6,66 %، والتي كانت لخريجي المعاهد.

وعليه نستنتج بأن أغلب مفردات الدراسة لديهم مستوى ليسانس وهذا ما أكدته النتائج التي تحصلنا عليها ويرجع ذلك إلى أنه في البدايات كان قطاع التعليم يعرف نقص من ناحية المعلمين لذلك كان لا يتطلب مستويات أعلى كالماستر أو الماجستير أو دكتوراه بل يكتفي بمستوى الليسانس.

جدول رقم (5): يوضح وضعية العمل للمبحوثين.

وضعية العمل	التكرار	النسبة المئوية
مثبت	54	% 90
مستخلف	6	% 10
المجموع	**60**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه وضعية العمل بالنسبة للمبحوثين حيث كانت نسبة 90%،من المعلمين مثبتين في حين نجد 10% غير مثبتين.

ومنه نستنتج بأن أغلب مفردات عينة الدراسة مثبتين ويرجع ذلك إلى كفاءتهم وجدارتهم وأدائهم للوظيفة الموكلة إليهم بمصداقية وهذا من شأنه أن يساهم في استقرارهم الوظيفي والذي يعود بالفائدة على التلاميذ حيث أن المعلم المثبت يسع دوما إلى أن يكون تلاميذه من المجتهدين كما يعمل جاهدا على تشجيعهم على التفوق.

جدول رقم (6): يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	13	% 21,66
5-10 سنوات	34	%56,66
أكثر من 10 سنوات	13	% 21,66
المجموع	**60**	**% 100**

يتجلى من الجدول أعلاه ان أغلب مفردات عينة الدراسة لديهم خبرة ما بين 5 و 10 سنوات وذلك بنسبة 56,66%، وبعدها تأتي من لديهم خبرة أقل من 5 سنواتوأكثر من 10 سنوات بنسبة 21,66 %

وعليه نستخلص بأن الخبرة المهنية لمعلمي المؤسسات الابتدائية من 5إلى 10سنوات ويرجع ذلك للأقدمية في قطاع التعليم والتوظيف المبكر للمعلمين وبهذا تكون لديهم خبرة كبيرة في قطاع التعليم الابتدائي وهذا ما يساهم في زيادة وعيهم بالفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ كما يجعلون التلاميذ يتكيفون مع الفروق الفردية.

1. ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول الذي ينص على " هل لمراعاة الفوارق الاجتماعية دورفي مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

جدول رقم (7): يوضح مدىقيام المعلم اختبار قبلي للتلاميذ في المادة الدراسية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	% 90
لا	6	% 10
المجموع	**60**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب المعلمون يقومون باختبار قبلي للتلاميذ وهذا بنسبة 90% من إجاباتهم، في حين نجد بعض المعلمين لا يقومون بذلك وهذا ما تؤكده نسبة 10 %منهم.

وعليه نتخلص بأن أغلبية المعلمين يقومون باختبار قبلي للتلاميذ في المادة الدراسية وذلك لمعرفة قدرات التلاميذ ولفهم طبيعة من يعلمهم، حيث يعتبر الاختبار القبلي بمثابة نموذج يحدد على أساسه المعلم أسلوب التدريس، ويحدد مستويات تلاميذه.

وعلى هذا يصبح المعلم على دراية بمدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي تتضمنها المادة الدراسية وكذلك نقاط القوة والضعف بها وعليه يحدد المعلم مستوى التلميذ ومن ثما يعرف المعلم مستوى كل تلميذ وعلى هذا الأساس يتم تقديم المادة الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم المعرفية.

جدول رقم (8): يوضح مراعاة المعلم المكتسبات المعرفية لكل تلميذ.

الاحتمال		التكرار المطلق		النسبة المئوية
		التكرار(ك)	%	
نعم	كل المواد الدراسية	44	73,33	% 89,99
	مادة معينة	10	16,66	
لا		6		% 10
المجموع		**60**		**% 100**

يمثل الجدول أعلاه مدى مراعاة المعلم للمكتسبات المعرفية لكل تلميذ حيث أفرزت النتائج أن نسبة 89,99%، من المعلمون يراعون المكتسبات المعرفية لكل تلميذ كما تتضمن هذه النسبة قيام المعلم بمراعاة المكتسبات المعرفية في كل المواد الدراسية أو في مادة معينة، ثم تليها نسبة 10 %من الفئة المبحوثة لا يراعون المكتسبات القبلية للتلاميذ.

ومنه نستخلص أن أغلب المعلمون يراعون المكتسبات القبلية للتلاميذ، لأن ذلك يساعد المعلم في بناء الدرس والطريقة التي سوف يتبعها في التدريس، كما يتسنى للمعلم التعرف على المعارف التي يمتلكها التلميذ وعلى هذا يكيف المعلم المادة الدراسية حسب المكتسبات التي لدى كل التلميذ وعليه يتم تقديم المادة الدراسية.

جدول رقم (9): يوضح أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	% 36,66
لا	38	% 63,33
المجموع	**60**	**% 100**

يمثل الجدول أعلاه ما إذا كانت المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية حيث كانت النتائج كالتالي:

نسبة 63,33%من المعلمين يرون أن المادة الدراسية لا تتناسب مع قدرات التلاميذ الاستيعابية، ثم تليها نسبة 36,66 %من الفئة المبحوثة يرون أن المادة يرون أن المادة الدراسية تتناسب مع قدرات التلاميذ.

ومنه نستخلص أن أغلب معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس يرون أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ لا تتناسب مع قدراتهم العقلية، وقد يكون ذلك بسبب صعوبة المناهج كمايرجع ذلك إلى وجود بعض المواد التي لا تراعي الفروق الفردية كما أنها لا تتناسب مع استعداداتهم وميولهم، كذلك زيادة الكم المعرفي في المقررات.

جدول رقم (10): يوضح مدى تغيير المعلمين لطريقة التدريس.

الاحتمال		التكرار المطلق		النسبة المئوية
		التكرار(ك)	%	
نعم	من حين للآخر	50	83,33	% 88,33
	دائما	3	5	
لا		7		% 11,66
المجموع		**60**		**% 100**

يبين الجدول أعلاه قيام المعلم بتغيير طريقة التدريس في حالة عدم فهم التلاميذ، حيث أفرزت النتائج النسب التالية: نسبة 88,33%، من المعلمين يقومون بتغيير طريقة التدريس، أما نسبة 11,66 %من المعلمين الذين لا يغيرون من طريقة تدريسهم.

وعليه نستخلص أن أغلب المعلمين يقومون بتغيير طريقة التدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة في التدريس تتناسب مع جميع التلاميذ، كما أن التلاميذ لا يمكنهم استيعاب الدروس بنفس الطريقة والأسلوب وعلىهذا يجب عليهم أن يقوموا بتنويع طرائق التدريس حتى يكونوا قادرين على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ المختلفين ذهنيا وعقليا ووجدانيا ...

وعليه هناك بعض التلاميذ يحتاجون إلى إعادة شرح الدرس أو إعطاء أمثلة، والاخرين يحتاجون إلى إعادة شرح بشكل فردي.

كما نجد أن أغلبالمبحثينيقومون بتغيير طريقة التدريس من حين للآخر وليس دائما وقد يعود ذلك إلى كثافة المقررات أو الحجم الساعي للحصص الدراسية.

جدول رقم (11): يوضح الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم في الدرس.

الوسائل التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
دفتر الأنشطة	58	%27,61
الألواح	59	% 28,09
السبورة	59	%28,09
أخرى	34	% 16,19
المجموع	**210**	**% 100**

ملاحظة: المجموع أكثر من 60 نظرا لاختيار المعلم الواحد أكثر من وسيلة تعليمية.

يوضح الجدول أعلاه الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلمون في الدرس حيث نجد أن جميع المعلمين يستخدمون دفتر الأنشطة والألواح والسبورة، إلا أنه كانت الوسيلة الأكثر استخداما هي الألواح والسبورة بنسبة 28,09%، ثم تليها نسبة 27,61 %لدفتر الأنشطة وأخيرا وسائل أخرى كالصور، الملصقات، مسجل صوتي، حاسوب.... بنسبة16,19% . وعليه نستخلص أنه على المعلمون أن ينوعوا في الوسائل التعليمية التي تخاطب أكثر من حاسة،لأن من التلاميذ من لديه تفكير بصري يحتاج الى طريقة نمذجة واضحة تعتمد على حاسة الرؤية،في حين نجد البعض منهم لديه تفكير سمعي يحتاج الى اعادة الشرح وجذب الانتباه بواسطة اسلوب اخر...ونشير هنا إلى أن التنويع في استخدام الوسائل التعليمية له فائدةكبيرة في اكتساب التلميذ للمعارف المقدمة إليهم بصورة أوضح، كما أنها تساعد على اثارة اهتمام التلميذ.

وهذا ما يساعد على ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ، كما أن تنويع الوسائل التعليمية يساعد على تبسيط المعلومات وتوضيحها للتلميذ بشكل أوضح، كذلك تساعد على حل مشكلة العدد الكبير من الطلاب وقلة الوقت بالنسبة للأستاذ.

جدول رقم (12): يوضح صعوبة ايصال المعارف الموجودة في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى.

الاحتمال		التكرار المطلق		النسبة المئوية
		التكرار(ك)	%	
نعم	كل المواد الدراسية	46	76,66	% 81,66
	مادة معينة	3	5	
لا		11		% 18,33
المجموع		**60**		**% 100**

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يجد صعوبة في ايصال المعارف الموجود في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى، حيث أفرزت النتائج أنه وبنسبة 81,66%، من المعلمون يجدون صعوبة في ايصال المعارف الموجودة في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى، ثم تليها نسبة 18,33% من المعلمين لا يجدون صعوبة في ايصال المعارف في ايصال المعارف لكل تلميذ على حدى.

ومنه نستنتج بأن أغلب المبحوثين (المعلمين) يجدون صعوبة في ايصال المعارف الموجودة في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى، ويرجع ذلك إلى تفاوت المتعلمين في قدراتهم العقلية واستعداداتهم للتعلم.....

وذلك لأن التلاميذ لا يستطعون استيعاب الدروس بالوتيرة نفسها، اذ نجد داخل الفصل الدراسي الواحد لكل تلميذ خصائصه التي يتميز بها عن غيره،فهناك تلميذ يستوعب الدرس بسرعة وخاصة الذكي، وقد نجد تلميذ اخر يستوعب ببطء ويحتاج الى اعادة تكرار الفكرة او تبسيطها او شرحها بأسلوب أخر... وهنا قد نجد التلميذ ينتمي إلى فئة ضعيفي الذكاء او بطئيالتعلم.

كما قد يرجع ذلك إلى أسباب متعلقة بالتلميذ كالنشاط الزائد داخل القسم أو قلة التركيز والاهتمام من طرف التلميذ.

جدول رقم (13): يوضح الطريقة التي ينتهجها المعلم في التدريس.

الطريقة	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	42	% 28,76
المقاربة النصية	26	% 17,80
أخرى	78	% 53,42
المجموع	**146**	**% 100**

ملاحظة: المجموع أكثر من 60 نظرا لاختيار المعلم الواحد أكثر من طريقة.

يوضح الجدول التالي الطريقة التي ينتهجها المعلم في التدريس حيث نجد أغلب المبحوثين يتبعون طريقة المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية، إلا أن الطريقة الأكثر اعتمادا طرائق أخرى بنسبة 53,42%،ثم تليها المقاربة بالكفاءات بنسبة 28,76%، وأخيرا المقاربة النصية بنسبة 17,80% .

وعليه نستنتج بأن أغلب المعلمين لا يركزون على طريقة المقاربة بالكفاءات إذ تركز على المهارات والمعارف الشخصية أو المقاربة النصية التي تركز على التصورات والاستراتيجيات،بل يعتمدون على طرائق أخرى كطريقة التلقين حيث يكون المعلم هو محور العملية التعلمية فهو المسؤول عن نقل كل المعارف .... للتلاميذ، أما طريقةالتفويج والتي تركز على تلاميذ من خلال تفويجهم مجموعات صغيرة لأن ذلك يساهم في فهم التلميذ لمادة معينة....

وعلى هذا وجب على المعلم أن يكون حريص في تنويع الطرائق المستخدمة في التدريس وذلك لوجود تلاميذ متفاوتين ومختلفين، لأن التلميذ قد لا يفهم بالطريقة التي يعمل بها المعلم فمن خلال التنويع المعلم لطرائق التدريس فإن هذا يساهم في فهم التلميذ المادة الدراسية المقدمة إليه بطريقة أخرى.

جدول رقم (14): يوضح ما ان كان المعلم يفضل العمل الفردي مع التلاميذ.

الاحتمال		التكرار المطلق		النسبة المئوية
		التكرار(ك)	%	
نعم	التركيز	5	8,33	% 71,64
	اتكال التلاميذ على بعضهم	4	6,66	
	العمل الجماعي يسبب الفوضى	5	8,33	
	وصول المادة التعليمية للتلميذ	12	20	
	الاعتماد على نفسه	6	10	
	الاستيعاب	4	6,66	
	ابراز قدرات ومهارات التلميذ	7	11,66	
لا		17		% 28,33
المجموع		**60**		**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن أغلب المبحوثين يفضلون العمل الفردي مع التلاميذ وهذا ما تؤكده النتيجة التي تحصلنا عليها بنسبة 71,64%، ثم تليها نسبة 28,33% من الفئة التي لا يفضلون العمل الفردي مع التلاميذ.

وعليه نستخلص بأن المعلمون يفضلون العمل الفردي مع التلاميذ تجنبا للفوضى، وتصلح هذه الطريقة في حالة وجود عدد قليل من التلاميذ داخل الصف الدراسي.

كما أن العمل الفردي مع التلميذ يساعده على الفهم، والاعتماد على نفسه، كما يحدد احتياجات التلميذ المعرفية فمن خلاله يعرف المعلم ما إن وصلت المادة الدراسية للتلميذ بالشكل المطلوب، كما أن العمل الفردي ينمي الاعتماد على النفس وتكوين الشخصية وتنمية قدرات التلميذ.

جدول رقم (15): يوضح ما إذا كان يساعد المعلم التلميذ في معرفة قدراته التعليمية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	% 95
لا	3	% 5
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يساعد التلميذ في معرفة قدراته التعليمية حيث أفرزت النتائج بنسبة 95 %، من المعلمين يساعدون التلميذ في معرفة قدراته التعليمية، ثم تأتي بعدها نسبة 5% من المعلمين الذين لا يساعدون التلميذ في معرفة قدراته التعليمية.
ومنه نستخلص بأن أغلب المبحوثين يعملون على التعرف على قدرات التلميذ التعليمية وذلك لتعليمه كيفية توظيف المعارف التي تكون لديه،وهذا مايؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه حيث يصبح التلميذ على دراية بالقدرات والامكانيات التي يتمتع بها، كما تساعده على معرفة ما يتمتع به من نقاط القوة في طريقة استيعاب مادة دراسية معينة كالرياضيات تتطلب سرعة الفهم والتركيبأو في بعض المواد الدراسية الأخرى...
فيعمل على تطويرها، أو الضعف التي تكون لديه ومنه يعمل على تحسينها، فبمجرد أن يعرف التلميذ قدراته التعليمية يستطيع أن يحقق التفوق الدراسي.

جدول رقم (16): يوضح ما إذا كان يساعد المعلم التلميذ في كيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%98,33
لا	1	%1,66
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يساعد المعلم التلميذ في كيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه حيث نجد وبنسبة 98,33 %، من المعلمين يساعدون التلميذ في كيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه، وثم تليها نسبة 1,66 %من المعلمين الذين لا يقومون بمساعدة التلميذ في كيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه.

وعليه نستنتج بأن أغلب المبحوثين يقومون بمساعدة التلاميذ في معرفة كيفية توظيف قدراتهم التعليمية في تعلمهم، حيث نجد مثلا تلميذ لديه قدرات فائقة في الحفظوالاستذكار لكن لا يحقق نتائج دراسية جيدة وهذا ما أكدت عليه إحدى المعلمات في حوار لنا معها اثناء زيارتنا لمدرسة حمود مسعود بطولقة،حيث أن هناك بعض التلاميذ بالرغم من امتلاكهم للمعلومات في بعض المواد الدراسية إلا أنهم لا يتحصلون على نقاط جيدة.

ومع تدريبهم على استغلال هذه القدرات وتوظيفهاحققوا بعدها نتائج أفضل، وعليه تشير ذات المعلمة يجب على كل المعلمين أن يحاولوا تدريب تلاميذهم على طرق وكيفيات توظيف قدراتهم المختلفة من حفظ، رسم، التمييز بين الأشكال.....لأن هذا يساعد على نجاح التلميذ وتجنب الفشل المدرسي، كما أن هذا يجعل التلميذ يستجيب مع الانشطة والمعارف التي تقدم له وعلى هذا يكون التلميذ على علم بكيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه.

2. **ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني الذي ينص على "** هل لمراعاة الفوارق المعرفية بين التلاميذ دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

جدول رقم (17): يوضح تأثير المستوى الثقافي للوالدين على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	% 76,66
لا	14	% 23,33
المجموع	**60**	**%100**

يمثل الجدول أعلاه تأثير المستوى الثقافي للوادين على التحصيل الدراسي للتلميذ حيث نرى أن اغلب اجابات المبحوثين كانت نعم نسبة 76,66%، أما نسبة 23,33% من الفئة المبحوثةالتيترى أن المستوى الثقافي للوادين لا يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

ومنه نستنتج أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ بحيث يجد التلميذ نوع من التكامل بين ثقافته وثقافة المدرسة، وهذا ما يساهم في عملية توافقه. حيث يؤكد كل من**بيرنووبورديو** أن الثقافة المكتسبة في الوسط الأسري محددا لتوافق الطفل مع محيطه المدرسي الجديد أو عدم توافقه.

فالتلميذ يذهب إلى المدرسة وهو يحمل جملة من المعارف والمدرسة هي التي تؤطر هذه المعارف ليأتي دور الأسرة في توظيف ما تم تعلمه في المدرسة.

فالأسرة المثقفة توفر جو ملائم للدراسة والتعلم للتلميذ كما تساعده أثناء عملية المراجعة أو حل واجباتهم ...وهذا ما تؤكده نظرية العائق السوسيوثقافي **لبيرتو** حيث ترى الوسط الأسري عاملا أساسيا ومسؤولا عن التوافق الدراسي للطفل، كما يقول **بيرنو** أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم وأحيائهم. (مشواط، سوسيولوجيا الفشل الدراسي، ب.س، ص2).

جدول رقم (18): يوضح أن المستوى الإجتماعي للوالدين يحدد المستوى الدراسي للأبناء.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 50
لا	30	% 50
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان المستوى الاجتماعي للأسرة يحدد المستوى الدراسي للأبناء حيث أفرزت النتائج أن نسبة 50 %من الفئة المبحوثين يرون أن المستوى الاجتماعي للوالدين يحدد المستوى الدراسي للأبناء، كما نجد نفس النسبة 50 %من يقولون بأن الوسط الاجتماعي للوالدين لا يحدد المستوى الدراسي للأبناء.

وعليه نستخلص بأن المستوى الإجتماعي للوالدين يحدد المستوى الدراسي للأبناء، حيث يحظى أبناء هاته الأسر بالرعاية الكافية خاصة من ناحية تلبية جميع متطلباتهم منتغذية جيدة،ملبس،المتطلبات المدرسية من ادوات ومستلزمات من كتب وكذا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة... وكذا قد يحضون بفرص خاصة بدروس الدعم.

وهذا ما أكد عليه أيضا **" ميشيل لوبر"** في قوله إن المستوى الإجتماعي للآباء يحدد بدوره المستوى المدرسي للأبناء. (عزيز، سوسيولوجيا الفشل الدراسي، ب.س، ص2).

كما أن الوسط الإجتماعي بما يحتوي من ترابط واستقرار أسري وعلاقات أسرية مليئة بالأمان والرعاية والاهتمام فإن هذا يساهم في تحقيق التلميذ التفوق، ومنه فللمستوى الاجتماعي أثر كبير على تحصيل التلميذ.

جدول رقم (19): جدول يوضح أن عدم تلبية حاجات التلميذ المادية يؤثر على تحصيله الدراسي.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	% 52,54
لا	28	% 46,66
المجموع	**59**	**% 100**

ملاحظة: مفردة لم تجب عن السؤال.

يبين الجدول أعلاه أن عدم تلبية حاجات التلميذ المادية يؤثر على تحصيله الدراسي حيث أفرزت النتائج أن نسبة 52,54%، يرون أن عدم تلبية حاجات التلميذ يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، ثم تليها نسبة 46,66 %من الفئة المبحوثة الذين يرون عكس ذلك.

وعليه نستخلص بأن أغلب المعلمون يرون أن عدم تلبية حاجات التلميذ المادية من طرف الأسرة، من تغذية جيدة،ملبس، ادوات ومستلزمات من كتب وكذا الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة من ناحية إعادة شرح الدروس بأسلوب اخر وكذا من ناحية التحضير للامتحانات، حيث أكد لنا معظم المعلمين أن التلاميذ الذين يطلعون على نماذج لاختبارات يتم إخراجها من شبكات التواصل الإجتماعي خاصة الفيس بوك التي يتم تداولها من طرف الأولياء ،وكذا النماذج المدونة في مدونة التربية الوطنية،ومدرستي في بيتي... وكذا من خلال الاطلاع على اليوتيوب من ناحية شرح الدروس.

كمايحظى بعض التلاميذ بفرص خاصة بدروس الدعم.مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي مقارنة بالتلاميذ الذين ينتمون إلى أسر محدودة الدخل، حيث لا يتم تلبية أغلب متطلباتهم المذكورة سالفا.

وهذا ما تؤكده نظرية موراي والتي ترى بأن للتلاميذ في المؤسسات التعليمية حاجات معينة يجب توفرها، وعليه يجب توفير احتياجات التلميذ الأولوية والتي تشبع حاجات معينة له ومنه فإن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي للتلميذ. (لكحل، 2017، ص 20).

جدول رقم (20): يوضح أن اللاتكيف المدرسي للتلميذ يؤثر على نتائجه الدراسية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 96,66
لا	2	% 3,33
المجموع	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن اللاتكيف المدرسي للتلميذ يؤثر على نتائجه الدراسية حيث تمثل نسبة 96,6%من الفئة المبحوثة يرون أن اللاتكيف المدرسي للتلميذ يؤثر على نتائجه الدراسية، أما نسبة 3,33% فيرون عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن اللاتكيف المدرسي له تأثير كبير على نتائجه الدراسية،حيث نجد بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التكيف داخل المدرسة بشكل عام فهناك من يحس بنوع من الاغتراب في الوسط المدرسي خاصة في السنوات الاولى والثانية ابتدائي،نظرا لانتقاله من الجو الأسري إلى جو المدرسة أين يجد أفرادا جدد. كماقد يجد صعوبة في التكيف داخل الصف الدراسي، حيث يكون التلميذ منطوي ومنعزل عن بقية زملائه، لهذا يجب أن يكون التلميذ علاقات مودة وصداقة مع الآخرين كذلك تفاعله مع أقرانه داخل القسم.

وقد يجد صعوبة في التكيف مع المناهج الدراسية وخاصة في بعض المواد الدراسية كالرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية فتضعف لديهم القدرة الاستيعابية للدروس.

جدول رقم (21): يوضح ما إن كان اللاتكيف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 96,66
لا	2	% 3,33
المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه ما إن كان اللاتكيف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ. حيث كانت النتائج كالتالي 96,66%، من الفئة المبحوثة يرون أن اللاتكيف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، أما نسبة 3,33%، من يرون عكس ذلك.

ومنه نستخلص بأن الأسرة هي العامل الأساسي في نجاح أو فشل التلميذ،فمثلا لانفصال الوالدين أثر كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ لأن التلميذ يجد نفسه يعيش في وسط أسري غير مستقر ومشاكل وهذا ما يساهم في فشله دراسيا، كما يجد التلميذ نفسه مشتت من ناحية السكن وهذا يكون له أثر كبير في حياة التلميذ الدراسية.

ونشير أيضا أن التلميذ الذي يعيش في وسط أسري مضطرب أو عدم توفر جميع السبل التي تساعده على الدراسة فإن هذا يؤدي إلى عدم اكتراثه بالدراسة ومنه إلى الفشل دراسيا.

كما تساهم الأسرة في المقابل في نجاح التلميذ، وذلك من خلال تقديم الدعم النفسي من خلال توفير جو هادئتسوده المحبة والأخوة بين أفراد الأسرة، وكذا محاولة التعرف على مشكلاته الشخصية والمدرسية وكذا متابعته دراسياوالاستماع لجميع انشغالاته ومساعدته في فهم الدروس، وكذلك تشجيعه في حالة حصوله على درجات عالية لأن هذا يساهم في جعله دائما محافظ على نفس المستوى.

كما أن العملية التعليمية عملية مشتركة بين الاسرة والمدرسة لذلك يجب أن يلقى الطفل كل الدعم والاهتمام من أسرته.

جدول رقم (22): يوضح أن اللاتكيفالاجتماعي يؤثر على نتائج التلميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية

نعم	58	% 96,66
لا	2	% 3,33
المجموع	**60**	**% 100**

يمثل الجدول أعلاه أن اللاتكيفالاجتماعي يؤثر على نتائج التلميذ حيث أفرزت النتائج وبنسبة 96,66%، يؤثراللاتكيفالاجتماعي على نتائج التلميذ، ثم تليها نسبة 3,33% حيث تمثل هذه النسبة أن اللاتكيفالاجتماعي لا يؤثر على نتائج التلميذ.

ومنه نستخلص بأن هناك بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التكيف مع الأخرين من جماعة الرفاق داخل المدرسة وخارجها.

فاندماج التلميذ أمر مهم إذ لا يجب على المعلم اغفالهوتقديم الرعاية والاهتمام له، وهذا ما يجعله أكثر اندماجا، فمثلا إذا لاحظ المعلم أن التلميذ منعزل عن بقية زملائه يحاول أنيفهم مشكلاته التي جعلته يبتعد عن تكوين علاقات اجتماعية مع زملاؤه في القسم وكذا في الساحة ...

وبعدها يقوم بالاتصال بأوليائه للتقرب أكثر من مشكلاته. وبعدها يقوم بإشراكه مع زملائه من خلال القيام بالعمل في إطار مجموعات داخل القسم. وجعله يندمج مع زملائه. وهذا ما أكده لنا بعض المعلمين في المؤسسات قيد الدراسة حيث أقرو بأنهم يتعمدون القيام بالعمل الجماعي لدمج التلاميذ الذين يميلون إلى العزلة.

جدول رقم (23): يوضح أن الاستقرار الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	% 98,33
لا	1	% 1,66

المجموع	**60**	**% 100**

يمثل الجدول أعلاه أن الاستقرار الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ اذ نجد وبنسبة 98,33%، يجدون أن الاستقرار الأسري يؤثر على نتائج التلميذ، ثم تليها نسبة 1,66 %ممن يرون عكس ذلك.

ومنه نستخلص بأن الاستقرار في الأسرة عامل أساسي يجب على الوالدين توفيره للتلميذ لأنه عامل يساهم في نجاح أول فشل التلميذ، حيث يجي على الأسرة الحفاظ على الاستقرار وتعزيز العلاقات وحفظ التواصل بين أفرادها وعليها كذلك أن تسهر على راحة وسلامة التلميذ.

مثلا إذا كان التلميذ يعيش في وسط أسري فيه أمان واستقرار وراحة نفسية ومتابعة دراسية...فإن هذا يساعد التلميذ على التفوق والنجاح الدراسي.

جدول رقم (24): يوضح أن العنف الأسري يؤثر على نتائج التلميذ دراسيا.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	% 98,33
لا	1	% 1,66

المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول اعلاه ما ان كان العنف الأسري يؤثر على نتائج التلميذ دراسيا حيث كانت النتائج بنسبة 98,33 %، من فئة المبحوثين يرون أن العنف الأسري يؤثر على نتائج التلميذ دراسيا، ثم تليها نسبة 1,66% من يرون عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن العنف الأسري الذي يتعرض له الطفل داخل الوسط الأسري من تنمر وقذف أو شتم أو ضرب كل ذلك يؤثر على نفسية التلميذ وهذا ما يؤدي إلى تدني نتائجه الدراسية كما أن العنف يؤدي إلى ضعف وتدني المستوى التعليمي للتلميذ وبهذا يصبح قليل التركيز داخل القسم مشتت الانتباه..

3. **رابعا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثالث الذي ينص على "** هل لمراعاة الفوارق السيكولوجية دورفي مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

جدول رقم (25): يوضحمدى اهتمام المعلم بميولات التلميذ الدراسية.

الاحتمال		التكرار المطلق		النسبة المئوية
		التكرار(ك)	%	
نعم	تنمية المهارات	24	40	% 98,32
	التعزيز	10	16,66	
	التحفيز	9	15	
	التطوير	8	13,33	
	الإبداع	8	13,33	
لا		1		% 1 ,66
المجموع		**60**		**% 100**

يمثل الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يهتم بميولات التلاميذ الدراسية حيث أفرزت النتائج بنسبة 98,32% من المعلمون يهتمون بميولات التلاميذ، أما نسبة 1,66%، من المعلمين الذين لا يهتمون بميولات التلاميذ.

ومنه نستنتج أنه وبمجرد أن يهتم المعلم بميولات التلاميذ الدراسية (المعرفية،السلوكية والنفسية....) يشعر هذا التلميذ بالاهتمام والتشجيع وهذا ما يزيد ثقته بنفسه، كما يساعده في تنظيم العمل الصفي حيث يعطي لكل تلميذ الأعمال التي تتناسب مع ميوله بذلك وجب عليه أن يراعي ما يميل إليه التلميذ.

كما تساهم معرفة ميولات التلاميذ المعرفية،السلوكية والنفسية في تحديد الأنشطة التي يقوم بها التلميذ نتيجة لميله لها، فمثلا قد نجد تلميذ لديه ميل للرسم ولديه مستوى ضعيف نتيجة إهماله للمواد الأخرى،فيأتي دور المعلم في حيث يجعله محل اهتمام ويكلفه برسم كل شكل هندسي أو رسم في التربية العلمية فهذا يولد لديه الشعور بالاهتمام مما يجعله يسعى إلى تحسين نتائجه الدراسية وهذا ما أكده لنا أحد المعلمين، حيث أكد لنا فعالية هذه الطريقة في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التحصيل الجيد.

جدول رقم (26): يوضحمدى رصد المعلم لسلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي:

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 96,66
لا	2	% 3,33
المجموع	**60**	**% 100**

يمثل الجدول أعلاه أن 96 ,66% منالمعلمين يقومون برصد سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي،أما نسبة 3,33% فيؤكدون عكس ذلك.

ومنه نستخلص بأنه على المعلم أن يكون حريص من ناحية رصد سلوكيات تلاميذه داخل الصف الدراسي، من حيث التزامهم بالحضور اليومي للحصص الدراسية وتفاعلهم داخل الصف وكذا رصد كل مظاهر الانضباط لديهم من سلوكيات عدوانية، شغب،تلفظ بألفاظ غير لائقة....

وعليه يكون دور المعلم داخل الحجرة الصفية دورين دور ملقي للمعلومة والمعارف، والدور الثاني هو دور المراقب والملاحظ لممارسات التلميذ داخل الصف وفي حالة وجود سلوكيات غير سوية يقوم بتغييرها أو تعديلها.

جدول رقم (27): يوضح تصنيف السلوكيات (تأخر دراسي، خجل، عدوان) في فئات.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	% 95
لا	3	% 5
المجموع	**60**	**% 100**

يبين الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يصنف هذه السلوكيات (تأخر دراسي، خجل، عدوان) في فئات حيث أفرزت النتائج بنسبة 95 %يقوم المعلم بتصنيف هذه السلوكيات في فئات، أما نسبة 5 %ممن لا يقومون بتصنيف هذه السلوكيات.

ومنه نستنتج أنه على المعلم أن يقوم برصد السلوكيات السلبية داخل الصف الدراسي،لأنها تعيق من سير الحصة،ومن مظاهر السلوكيات الملاحظة التي رصدناها من خلال الزيارة الاستطلاعيةفي المؤسسات التربوية التي تمت فيها الدراسة الميدانية نجد العنف المدرسي بجميع أشكاله، من ضرب،شتم،تخريب لممتلكات المؤسسة بنسب أقل من الاطوار الأخرى،وكذا التشويش،الصراخ....

فعليه كلما تعرف عليها مبكرا كلما استطاع التحكم في صفه ووجد الحلول المناسبة لها كما تجدر الإشارة إلى أن تصنيف هذه السلوكيات في فئات يساعد المعلم في تقديم المساعدة للتلميذ كما يساعده في التخلص من هذه السلوكيات، فمن خلال تصنيف هذه السلوكيات يصبح المعلم يعرف كيف يتعامل مع كل تلميذ ومنه يعرف ما يحتاجه التلميذ.

جدول رقم (28): يوضح مراعاة الفوارق العقلية بين التلاميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%98,33
لا	1	%1,66
المجموع	**60**	**% 100**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب مفردات البحث يراعون الفوارق العقلية بين التلاميذ وهذا ما أفرزته النتائج بنسبة 98,33%، أمانسبة1,66%فترى عكس ذلك.
ومنه نستنتج أنه ينبغي على المعلم أن يراعي الفوارق العقلية الموجودة بين التلاميذ داخل الصف إذ نجد التلاميذ يختلفون من ناحية القدرات العقلية مثل: الذكاء والقدرة على التعلم...، ولهذا عليه أن يراعي الفوارق الفردية بين التلاميذ بحيث يتم تعليمهم بما يتناسبويتوافق مع قدراتهم وسماتهم الفردية إذ نجد داخل الفصل الواحد اختلافات من ناحية الاستيعاب، التفكير، الفهم،.....ولهذا على المعلم أن يضع ذلك في الحسبان.
وهذا ما توصلت إليه دراسة زياد بركات حول دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ظل بعض المتغيرات حيث توصل أن للمعلم دور ايجابي في مراعاة الفروق الفردية.

جدول رقم (29): يوضح ما إذا كان المعلم يساعد التلميذ الذي يعاني من خجل داخل الصف.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	% 96,66
لا	2	% 3,33

المجموع	**60**	**% 100**

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان المعلم يساعد التلميذ الذي يعاني من خجل داخل الصف الدراسي حيث كانت النتيجة وبنسبة 96,66 %من الفئة المبحوثة يساعدون التلميذ الذي يعاني من خجل داخل الصف الدراسي،أما نسبة 3,3 %منلا يقومون بمساعدة التلميذ الذي يعاني من خجل.

ومنه نستخلص أنه يجب على المعلم أن يساعد التلميذ في التخلص من الخجل داخل الحجرة الدراسية لأن الخجل يولد انطباع عند المعلم بأن هذا التلميذ ضعيف المستوى بالرغم من اجتهاده وحصوله على علامات حسنة.

فإذا لاحظ المعلم أن هناك بعض التلاميذ يخجلون من المشاركة بالرغممن أنهم يملكونالمعلومة فيجب عليه أن يقوم بتشجيعهم على التفاعل الصفي داخل الصف الدراسي، كما يشجعهم على الأنشطة الصفية، لأن هذا يساهم في اشراك التلميذ أكثر داخل الصف وبهذا يستطيع ان يخفف من الخجل الذي يكون لدى بعض التلاميذ...

جدول رقم (30): يوضح ما إذا كان المعلم يدعم التلميذ الفاشل دراسيا.

الاحتمال		**التكرار المطلق**		**النسبة المئوية**
		التكرار (ك)	**%**	
	التشجيع	24	% 40	
	النصح	5	% 8,33	

نعم	حصة المعالجة	13	% 21,66	% 94,99
	تأكيد ثقته بنفسه	5	% 8,33	
	التحفيز	10	% 16,66	
لا		3		% 5
المجموع		**60**		**% 100**

يمثل الجدول أعلاه ما إن كان المعلم يدعم التلميذ الفاشل دراسيا حيث نجد بنسبة94.99%، من الفئة المبحوثة يقومون بدعم التلميذ الفاشل دراسيا، أما نسبة 5%، من الفئة فلا يقومون بذلك.

ومنه على المعلم أن يساعد التلميذ الفاشل دراسيا في التخلص من فشله الدراسي وتحقيقه النجاح، وذلك من خلال تحفيزه وتشجيعه على الدراسة وعلى تحسين مستواه.

فمثلا إذا كان لدى التلميذ مشكلة في مادة الرياضيات فيقوم المعلم بإعطائه واجبات منزلية تتمثل في مسائل خاصة بمادة الرياضيات تساهم في تحسن مستواه وتحصيله.

كما يجب أن يتلقى التلميذ كل الدعم النفسي من خلال تعزيز ثقته بنفسه وأن فشله لا يعني أنه مشكل لا يوجد له حل بل بإمكانه تجاوزه، وذلك من خلال نصحه وحثه على ضرورة تحقيقه النجاح....

جدول رقم (31): يوضح ما إذا كان المعلم يساعد التلميذ الذي يعاني من ضغوط مدرسية.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	% 91,66
لا	5	% 8,33

المجموع	**60**	**% 100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاهأن نسبة 91,66 % من المبحوثين يقومون بمساعدة التلميذ الذي يعاني من ضغوطات مدرسية، أما نسبة 8,33% من الفئة المبحوثة فتؤكد بأنها لا تساعد التلميذ الذي يعاني من ضغوط مدرسية.

ومنه نستنتج بأن أغلب مفردات الدراسة تساعد التلميذ الذي لديه ضغوط مدرسية، إذ هناك بعض المواد التي تجعل التلميذ يعاني من عدم فهم ما يقدم في تلك المواد كمادة الرياضيات التي تحتوي على بعض الدروس المعقدة التي تفوق قدرات التلميذ في بعض الأحيان كدرس الضعف والنصف ولهذا على المعلم أن يحاول تبسيط هذا.

كما يشعر التلميذ بضغوط مدرسية نتيجة طول الدوام المدرسي وكثافة البرامج الدراسية المقدمة، وهذا ما يسبب له الشعور بالقلق والملل لذا يجب على المعلم أن يتدرج في تقديم المعارف بإعطاء وقت للتلميذ للراحة.

كما على المعلم أن يساعد التلميذ الذي لديه عاهة جسمية خاصة وذلك بدمجه داخل الصف الدراسي، من خلال تفاعله مع أقرانه العاديين وهذا ما يؤدي إلى زيادة فرص التقبل الإجتماعي من قبل أقرانه من العاديين.

وعليه تعد عملية الدمج الطريقة المثلى للتعامل مع من لديه عاهة، وذلك من مبدأ بأن لكل تلميذ حق في التعليم معا دون تمييز بينهم بغض النظر عن أية عاهة...

كما على المعلم أن يقدم كل الدعم لكل من لديه عاهة بالتشجيع والقدرة على تخطي العجز الذي يعاني منه، مع التدريب على كيفيات تقديم خدمات التربية الخاصة.

جدول رقم (32): يوضح ما إن كان تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم في مواجهة الفشل الدراسي لدى التلاميذ.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	% 80,35
لا	5	% 8,92

أحيانا	6	% 10,71
المجموع	**56**	**% 100**

ملاحظة: 4 مفردات لم تجب عن السؤال.

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 80,35 %منالمبحثين تؤكد أن تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم في مواجهة الفشل الدراسي لدى التلاميذ، ثم تليها نسبة 10,71 %ترى أن تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم أحيانا في مواجهة الفشل الدراسي، وأخيرا نسبة 8,92 %من الفئة المبحوثة التي ترى أن البيداغوجيا الفارقية لا تساهم في الفشل الدراسي.

وعليه نستنتج أن أغلب مفردات عينة الدراسة أكدوا على أن تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم في مواجهة الفشل الدراسي لدى التلاميذ، حيث ظهرت البيداغوجيا الفارقية لمراعاة مبدأ الفروق الفردية ومنه محاربة الفشل الدراسي، حيث يؤكد (الفضيلالرتيمي، ولكحل صليحة، 2015، ص104) أن البيداغوجيا الفارقية تعمل على جعل كل متعلم قادرا على اكتساب الحد اللازم من المعرفة والخبرة الملائمين لإمكاناته.

وكذا تحرير رغبته في التعلم من مختلف أشكال الصد والإحباط، وإعادة الثقة للتلميذ، بالإضافة إلى

إدراك أهمية ودلالة أنشطة التعلم.

كما يؤكد (شرقي، 2010، ص107) على أنها تزيد من وعي التلاميذ بقدراتهم وتطويرها، وكذا تعمل على، كما تساهم في تشجيع المتعلمين على إيجاد طريقهم الخاص للاندماج داخل المجتمع، وتحسن العلاقة بين (المتمدرسين والمدرسين).

كما يرى (حمداوي، 2015، ص52): انها تساهم في إغناء التفاعل الاجتماعي، وتشجع على تعليم الاستقلال الذاتي،كما تحد من الفوارق البيداغوجية والديالكتيكية بين المتعلمين داخل الفصل الواحد.

بالإضافة إلى تبيان مستويات التلاميذ الذهنية والذكائية والمعرفية.

وتحقيق النجاح الحقيقي وذلك بتنويع البرامج والمناهج والمقررات والمحتويات والأهداف والكفايات.

كما تؤكد على تنويع الطرائق والوسائل الديالكتيكية،وتنويع مختلف وسائل التقويم والدعم والمعالجة والتصحيح من أجل خلق متعلم كفئ.

وعليه يجب على المعلم تنويع المحتويات ووسائل التعليم حتى يكيف عملية التعلم مع حاجيات المتعلمين وفروقهم الفردية ومنه الاعتراف بالاختلافات الموجودة داخل الفصل الدراسي.

ثانيا: مناقشة النتائج العامة للدراسة في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة.

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج بنا على المعطيات المتحصل عليها ميدانيا من خلال الاستمارة البحثية التي وزعت على مجموعة من المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية بدائرة طولقة.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء البيانات الشخصية

تم التوصل إلى النتائج التالية:

88,33%-من المبحوثين هم من فئة الإناث وهذا من شأنه يساهم في سرعة التعرف عن مختلف الفوارق بين التلاميذ مما يساهم في سرعة ايجاد الحلول لذلك مقارنة بالمعلمين.

- كما توصلنا إلى أن **42,37%** من المبحوثين يفوق سنهم **35** سنة هذا ما يعبر على مدى نضجهم ومعرفتهم الكافية بكل ما يتعلق بمظاهر وأسباب الفشل الدراسي وبذلك يحاولون ايجاد الحلول المناسبة لكل تلميذ.

73,33%-من المبحوثين ينتمون إلى تخصصات متعلقة بالتعليم كالرياضيات، الأدب العربي والأغلبية لديهم مستوى ليسانس.

2- كما أن **90%** منهم مثبتين في مناصبهم وهذا الاستقرار يجعله أكثر دراية بالحالة النفسية والتعليمية والاجتماعية للتلميذ مما يساهم في مراعاته للفوارق الفردية، ولديهم خبرة بين **5-10** سنوات وهذا ما يزيد من معرفتهم أكثر فيما يتعلق بالتلاميذ .

مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات

أ-التساؤل الأول

والذي ينص على: هل مراعاة الفوارق المعرفية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

حيث توصلنا إلى أن لمراعاة الفوارق المعرفية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال قيام المعلم باختبار قبلي للتلاميذ وهذا ما اؤكده النتيجة التي تحصلنا عليها بنسبة **90 %** من المبحثين يقومون باختبار قبلي للتلاميذ قبل البدا في القاء الدرس.

- كما تؤكد نسبة **89,99%** من عينة الدراسة بأن المعلمين يراعون المكتسبات المعرفية لكل تلميذ في جميع المواد الدراسية ولا يعتمدون ذلك في مادة معينة.

كما توصلنا أيضا أن نسبة 63,33 % من يؤكدون أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ لا تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية.

-كما أن المعلمون يقومون بتغيير طريقة التدريس في حالة عدم فهم التلميذ وهذا بنسبة **88,33%**وهذا من حين لآخر وليس دائما، لأن التلاميذ لا يفهمون بنفس الطريقة لذا وجب على المعلم أن يقوم بتغيير طريقة التدريس.

-كما وجدنا أن نسبة **71,64%**من عينة الدراسة من يفضلون العمل الفردي مع التلاميذ باعتباره الأنسب في فهم التلميذ للمواد الدراسية المقدمة له في الفصول الدراسية.

-كما أن **63,33%**من عينة الدراسة ترى أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ لا تتناسب مع قدراتهم وهذا قد يرجع إلى كثافة المقررات الدراسية....

ب-التساؤل الثاني:

والذي ينص على ما يلي: هل مراعاة الفوارق الاجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

-لقد أثبتت الدراسة أن نسبة **76,6%** منالمبحوثين يرون تأثير المستوى الثقافي للوالدين على التحصي الدراسي للتلميذ وذلك لاعتبار الاسرة هي المدرسة الأول التي يتعلم منها التلميذ...

-وتوصلنا أيضا إلى أن نسبة **50 %** منالمبحوثين يؤكدون أن المستوى الاجتماعي يحدد المستوى الدراسي وذلك من خلال توفير متطلبات وحاجيات التي يحتاجها التلميذ داخل وخارج المدرسة، في حين نسبة**50%** يؤكون عكس ذلك.

-أن نسبة **98,33%** من المبحوثين يرون أن عدم تلبية حاجات التلميذ الدراسية يؤثر على تحصيله الدراسي حيث يجد التلميذ نفسه ليس لديه أهم الحاجات الضرورية التي يحتاجها كالأدوات، .....

-وأن نسبة **96,66 %** من المبحوثين أن اللاتكيف المدرسي يؤثر على نتائج التلميذ الدراسة إذ يجد التلميذ نفسه يشعر بنوع من الاغتراب وعدم التوافق مع المدرسة ورفاقه.....

-كما توصلنا إلى أن نسبة **96,66%** من المبحوثين يؤكدون أن اللاتكيف الاجتماعي يؤثر على نتائج التلميذ الدراسية اذ يجب اشراك التلميذ مع رفاقه ودمجه معهم.

-كما تؤكد النسبة **98,33%** من أن الاستقرار الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك لان الاستقرار عامل مهم يجب توفره في الوسط الأسري لان هذا يساعد التلميذ على النجاح وتجنب الفشل الدراسي....

ج- التساؤل الثالث

والذي ينص على: هل مراعاة الفوارق السيكولوجية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

- **98,31 %**من عينة الدراسة يهتمون بميولات التلاميذ الدراسية لأن ذلك يساعد التلميذ في تعزيز ثقته بنفسه من خلال الاهتمام بميولاته التي يميل إليها التلميذ ....

-في حين نجد نسبة **96,66%**من المعلمين الذين يرصدون سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي لأن ذلك يساعد المعلم على التعرف على التلميذ وهذا ما يساعده على تعديل بعض السلوكيات.

-كما توصلنا إلى أن**95%**من المعلمين يقومون بتصنيف السلوكيات التالية (تأخر دراسي، خجل، عدوان) وذلك حتى يستطيع المعلم أن يفهم ما يعاني منه التلميذ لأجل مساعدته.

-كما توضح نسبة 98,33% مراعاة المعلم للفوارق العقلية بين التلاميذ وهذا ما يجعله يراعي الفوارق المعرفية والقدرات العقلية والذكائية حيث نجد من يستوعب بسرع كما نجد من يحتاج إلى إعادة شرح الدرس أكثر من مرة او غلى تغيير طريقة التدريس....

-كما توصلنا إلى أن نسبة **94,99%** من المعلمين يدعمون التلميذ الفاشل دراسيا من خلال إحضاره لحصص المعالجة لفهم الأشياء التي صعب عليه فهمها أثناء سير الحصة، او نصحه وحثه على ضرورة تحسين مستواه.....

-كما نجد نسبة **91,66 %** من المعلمين يساعدون التلميذ الذي يعاني من ضغوط مدرسية لأن ذلك يشعر التلميذ بالقلق وعلى هذا يجب على المعلم أن يحاول مساعدة التلميذ بكافة السبل لتخلص من هذه الضغوط.

-وفي الأخير توصلنا إلى ان تطبيق البيداغوجيا الفارقية تساهم في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بنسبة **80,35%** من المبحوثين يؤكدون ذلك.

ثالثا:مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن للبيداغوجيا الفارقية دور في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما يتوافق مع دراسة زياد بركات حول دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ظل بعض المتغيرات حيث أكدت هذه الدراسة على ضرورة مراعاة الفروق الفردية من طرف المعلم.

النتيجة العامة

وفي الأخير وبعد مناقشة التساؤلات الفرعية للدراسة وتحليل معطياتها الموسومة بـــــ دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن البيداغوجيا الفارقية تساهم في مواجهة الفشل الدراسي.

فمع تطبيقها يصبح المعلم يضع في حسبانه الفروقات الفردية الموجودة بين تلاميذه وعلى أثرها يستطيع مواجهة الفشل الدراسي وذلك من خلال مراعاة الفوارق المعرفية لها دور في مواجهة الفشل الدراسي والتركيز على العمل الفردي مع التلاميذ، وكذا مساعدة المعلم للتلميذ في كيفية توظيف معارفه والمعلومات التي يمتلكها. وكذا تغيير المعلم لطريقة التدريس في حالة عدم فهم التلميذ، أيضا تنويع المعلم للوسائل التعليمية التي يستخدمها في التعليم.

وكذا مراعاة الفوارق الاجتماعية من خلال التركيز على دمج تلاميذ مع أقرانه، وتوفير حاجات التلميذ، بالإضافة إلى الدعم الأسري للتلميذ.

كما توصلنا إلى أن هناك فوارق سيكولوجية لها دور في مواجهة الفشل الدراسي، من خلال التركيز على: الاهتمامبميولات التلاميذ الدراسية، ومساعدة التلميذ الذي لديه ضغوطات مدرسية.

وكذا مراعاة مبدأ الفوارق العقلية وفي الأخير دعم التلميذ الفاشل دراسيا.

خاتمة

يتضح من خلال الدراسة الحالية والموسومة بـــ دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يعد الفشل الدراسي من المشكلات التي لا تخلو أية مؤسسة تربوية منه، اذ هناك عدة أسباب التي تؤدي إلى ظهوره مثل الفوارق المعرفية المتعلقة بالتلميذ أو إلى فوارق اجتماعية من ثقافة وانفصال أسرة أو عنف أو عدم تكيف التلميذ وكذا فوارق سيكولوجية.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن مراعاة الفوارق المعرفية لها دور في مواجهة الفشل الدراسي منه:

- العمل الفردي مع تلاميذ.
- مساعدة المعلم للتلميذ في كيفية توظيف معارفه والمعلومات التي يمتلكها.
- تغيير المعلم لطريقة التدريس في حالة عدم فهم التلميذ.
- تنويع المعلم للوسائل التعليمية التي يستخدمها في التعليم.

كما أن لمراعاة الفوارق الاجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي منها:

- دمج تلاميذ مع أقرانه.
- توفير حاجات التلميذ.
- الدعم الأسري للتلميذ.

كما توصلنا إلى أن هناك فوارق سيكولوجية لها دور في مواجهة الفشل الدراسي:

- الاهتمام بميولات التلاميذ الدراسية.
- مساعدة التلميذ الذي لديه ضغوطات مدرسية.
- مراعاة مبدأ الفوارق العقلية.
- دعم التلميذ الفاشل دراسيا.

وفي الأخير وددنا أن نختم الدراسة بجملة من المقترحات للحد من الفشل الدراسي لدى التلاميذ وتتمثل فيما يلي:

- تطبيق البيداغوجيا الفارقية في المؤسسات التربوية فمن خلالها يكون المعلم يراعي الفروقات الموجودة داخل قسمه.
- التنويع في أساليب التدريس التي من شأنها تساعد في فهم التلميذ.
- تدريب المعلمين على كيفيات التعرف مواطن الضعف عند التلميذ.
- الاهتمام بالتلميذ الفاشل دراسيا وتقديم الدعم له.
- إعادة النظر في طريقة تجليس التلاميذ، وذلك بعدم تجليس التلميذ الفاشل دراسيا في المقاعد الأخيرة، لأن ذلك يشعره بأنه غير مهم ومهمش داخل الفصل الدراسي.
- ادماج التلميذ الفاشل دراسيا في نشاطات الفصل الدراسي كالمشاركة في تنظيف القسم....
- إخضاع المعلمين لدورات تدريبية وتكوينية في البيداغوجيا الفارقية عند بداية كل موسم دراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجعالمعتمدة:

أولا: الكتب العربية

1. بدوي عبد الرحمن (1977). **مناهج البحث العلمي**. الكويت: وكالة المطبوعات.
2. بن سالم الخروصي عبد الله بن حميد (2010). **التكامل في التعليم المدرسي**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. الجرجاوي زياد علي (2002). **التأخر الدراسي ودور التربية فيتشخيصه**. مكة: دار شيخه للطابعة.
4. الجرجاوي زياد علي (2010). **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**. غزة: مطبعة أبناء الجراح.
5. حجي إسماعيل أحمد (2000). **الإدارة التعليمية والإدارةالمدرسية** . القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
6. حمدواي جميل (2015). **البيداغوجيا الفارقية**. المغرب: شبكة الألوكة.
7. حمدواي جميل (2015). **بيداغوجيا الأخطاء**. المغرب: مكتبة المثقف.
8. حمدواي جميل (2015). **مكونات العملية التعليمية–التعليمية–** . المغرب: شبكة الألوكة.
9. دباب زهية، وتالي جمال (2018). **دراسات وأبحاث في سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية** . الجزائر: دار المجد.
10. شرقي محمد (2010). **مقاربات بيداغوجية**. المغرب: افريقيا الشرق.
11. الصدوقيمحمد (2015). **المفيدفيالتربية**.المغرب.
12. طلعت ابراهيم، وكمال عبد الحميد (1999). **النظرية المعاصرة في علم اجتماع** . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
13. العبودي رشيد حميد (2003). **التعلم والصحة النفسية**. الجزائر: دار الهدى للطباعة النشر والتوزيع.

14. عبيدات محمد، أبو النصار محمد، ومبيضين محمد (1999).**منهجية البحث العلمي**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

15. العربي اسليماني (2013). **المعين في التربية**. المغرب.

16. العزاوي علي (2018). **الأساليب الكمية الاحصائية في الجغرافية**. عمان: دار اليازوري.

17. عليان ربحي مصطفى ، وغنيم عثمان محمد (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

18. عيشورسعيدنادية (2017). **منهجيةالبحثالعلميفيالعلومالاجتماعية**. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

19. غرايبة فوزي، واخرون (1977). **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**. عمان: الجامعة الأردنية.

20. غريب عبد الكريم (2015). **مستجدات التربية والتكوين**. المغرب: منشورات عالم التربية.

21. اللحية الحسن (2011). **الكفايات في علوم التربية**. المغرب: افريقيا الشرق.

22. لوكيا الهاشمي، وجابر نصرالدين (2006). **مفاهيم أساسية في علم النفسالاجتماعي**. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

23. مقدمأمال، ومصباح فوزية (2019). **مدى استخدام أستاذة التعليم الثانوي لأساليب التفريق البيداغوجي من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية**.ب.د: تونس.

ثانيا: الكتب الأجنبية

Jean ClaudCombessie (1996). La méthode en sociologie. .Alger : série approches24

ثالثا: المجلات والمناشير الوزارية

25. بخات رحيمو، وآخرين (2004). **المقاربات والبيداغوجيات الحديثة**. المغرب: وزارة التربية الوطنية.

26. تعوينات علي (2010). **التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي** . مجلة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

27. حيواني كريمة، وبن زروال فتيحة (2016**). تقنين استبيان محتوى العمل كروبار كرزاك في مجالالتعليم**. مجلة العلوم الانسانية. العدد 6.

28. داودي محمد، وشرفي أبوبكر (2017). **المهمة المستحيلة لمعلم المرحلةالابتدائية في الجزائر.** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 28.

29. الرتيمي الفضيل، ولكحل صليحة (2015). **طرائق بيداغوجيا التربية والمقاربة بالكفاءات بين النظريةوصعوبات التطبيق.** مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 5.

30. زبدي ناصر الدين، أزقي عبد النور، ميهوبي فوزي، والعرابي محمد (2019). **السير البيداغوجي والفشلالدراسي في المؤسسة التعليمية الجزائرية** . دفاتر المعهد الوطني للبحث في التربية. د،ع.

31. العايب رابح، وبطوطن محمد الصالح (1998). **أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهةنظر الأساتذة.** مجلة العلوم الانسانية. العدد 10.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية:

32. بلال وردية، وبلهواريتسعدية (2014-2015). **الافراط الحركي وعلاقته بالفشل الدراسي لدى تلاميذالسنة خامسة ابتدائي.** مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.

33. بلحسين رحوي عباسية (2011-2012). **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي.** أطروحة دكتوراه منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا، وهران.

34. بلعباس فضيلة (2009-2010). **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي .** مذكرة ماجستيرمنشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة ألسانيا، وهران.
35. بن دهنون سامية شرين (2011-2012). **المشاكل الأسرية والتربوية للمراهق المتمدرس.** مذكرة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة وهران، الجزائر.
36. بن غنيمة ابتسام، بن زينة رفيقة، وسماعيلي سعدية (2013-2014**). دور المرشد المدرسي من وجهةنظر تلاميذ السنة رابعة متوسط .**مذكرة ليسانس منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
37. جردير فيروز (2010-2011). **التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه الفشل المدرسي في التعليمالثانوي** . مذكرة ماجستير منشورة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
38. حسنة عون الله، وسمية جارش (2016-2017). **البيداغوجيا الفارقية والتقويم التكويني بين النظريةوالتطبيق .**مذكرة ماستر منشورة. كلية الأدب واللغات، جامعة تبسة، الجزائر.
39. رمضان خولة، وعسال زينب (2016-2017). **البيداغوجيا الفارقية والتوجيه المدرسي بين النظريةوالتطبيق.** مذكرة ماستر منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي، تبسة.
40. طهير ايمان (2015-2016). **الفوارق الفردية بين تلاميذ الطور الابتدائي في ضوء علم النفس التربوي .**مذكرة ماستر منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
41. قريشي محمد (2016-2017). **البيداغوجيا الفارقية ومساهمتها في تحفيز تلاميذ الطور الثانوي علىالممارسة الرياضية أثناء الحصة** . مذكرة ماستر منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
42. لكحل نجمة (2016-2017). **محاولة بناء مقياس الخوف من الفشل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط** . مذكرة ماستر منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

خامسا: المحاضرات:

43. دباب زهية (2018). محاضرات في سوسيولوجيا الاخفاق المدرسي. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة محمد خيضربسكرة.

44. الغول السعدي (ب.س). العينات وأنواعها. كلية التربية بالغردقة. جامعة جنوب الوادي.

سادسا: الويبوغرافيا:

45. أورابي يونس (2014). **البيداغوجيا الفارقية وتوظيفها في الصفوف الدراسية.** تم استرادها من:younesorabi.wordpress.com/2014/09/22

46. التيرش محمد (2006). **البيداغوجيا الفارقية**. تم استرادها من:

https://fr.slideshare.net/faizmorchid/pedagoie-differencie-tirch?next-slidesow=1.

47. الجوادي رياض (2012). **التفريق التربوي (البيداغوجي) مراعاة الفروق الفردية**. تم استرادها من: .https://riad.3abber.com/post/121649

48. السعداوي عبد الرحيم (2009). **العوامل المساهمة في الفشل الدراسي** . تم استرادها من:

http://www.oujdacity.net/national-article-20104-ar/national-article-20104-ar.html

49. القلسي محمد، وبوشحيمة أحمد (2013). **البيداغوجيا الفارقية.** تم استرادها من:

https://www.encysco-blogspot.com/2013/03/blog-post-262-html.

50. مشواط عزيز(ب.س). **سوسيولوجيا الفشل الدراسي.** تم استرادها من:

.http://ta3im11.canalblog.com/archives/2007/12/19/7284984

الملاحق

ملحق رقم (1):

الاستمارة البحثية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

استمارة بحث حول:

دور البيداغوجيا الفارقية في مواجهة الفشل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة ميدانية على معلمى المدارس الابتدائية بدائرة طولقة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل. م. د في علم اجتماع.

تخصصعلم اجتماع تربية.

إعداد الطالبة: **إشراف الدكتورة:**

هاجر شايب. زهية دباب.

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها من أجل الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، لذا أرجو من سيادتكم الاجابة على الأسئلة الموجودة لوضع علامة (**x**) أمام الاجابة المناسبة لكم، علما ان هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

السنة الجامعية: 2019/2018.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن: 25-29 ☐ 30-35 ☐ 35 فما فوق ☐
3. التخصص العلمي: علم اجتماع ☐ علم النفس ☐ علم التربية ☐

أخرى:

4. المستوى العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ معهد ☐
5. وضعية العمل: مثبت ☐ مستخلف (ة) ☐
6. الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: مراعاة الفوارق المعرفية بين التلاميذ دور في مواجهة الفشل الدراسي

7. هل تقوم باختبار قبلي للتلاميذ في المادة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل تراعي المكتسبات المعرفية لكل تلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـ نعم هل تعتمد ذلك في كل المواد الدراسة أو مادة دراسة معينة:

9. هل تعتقد أن المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ تتناسب مع قدراتهم الاستيعابية؟

نعم ☐ لا ☐

10. في حالة تعذر على بعض التلاميذ فهم الدرس، هل تقوم بتغيير طريقة التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـ نعم هل تعمل على تغييرها:

من حين لآخر ☐ دائما ☐

11. ماهي الوسائلالتعليمية التي تستخدمها في الدرس؟

- دفتر الأنشطة ☐
- الألواح☐
- السبورة ☐

أخرى تذكر:.....

12. هل تجد صعوبة في ايصال المعارف الموجودة في المقرر الدراسي لكل تلميذ على حدى؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـ نعم هل تقوم بذلك في جميع المواد الدراسية أو مادة دراسية معينة أذكرها:

13. ماهي الطريقة التي تنتهجها في التدريس؟

- المقاربة بالكفاءات☐
- المقاربة النصية ☐
- أخرى تذكر:

14. هل تفضل العمل الفردي للتلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بـ نعم وضح لماذا؟

15. هل تساعد التلميذ في معرفة قدراته التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل تساعد التلميذ في كيفية توظيف قدراته التعليمية في تعلمه؟

نعملا ☐ ☐

المحور الثالث: مراعاة الفوارق الاجتماعية دور في مواجهة الفشل الدراسي

17. هل تعتقد أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل تعتقد أن المستوى الاجتماعي للوالدين يحدد المستوى الدراسي للأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل تعتقد أن عدم تلبية حاجات التلميذ المادية يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل تعتقد أن اللاتكيف المدرسي للتلميذ يؤثر على نتائجه الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

21. هل تعتقد أن اللاتكيف الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل تعتقد أن اللاتكيف الاجتماعي يؤثر على نتائج التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل ترى أن الاستقرار الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل تعتقد أن العنف الأسري يؤثر على نتائج التلميذ دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: مراعاة الفوارق السيكولوجية دور في مواجهة الفشل الدراسي

25. هل تهتم بميولات التلاميذ الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

26. هل ترصد سلوكيات التلاميذ داخل الصف الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل تعمل على تصنيف هذه السلوكيات في فئات؟

التأخر الدراسي.

الخجل.

العدوان.

نعم ☐ لا ☐

28. هل تراعي الفوارق العقلية بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

29. هل تعمل على مساعدة التلميذ الذي يعاني من خجل داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐

30. هل تعمل على دعم التلميذ الفاشل دراسيا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف ذلك؟

31. هل تعمل على مساعدة التلميذ الذي يعاني من ضغوط مدرسية؟

نعم ☐ ☐

32. هل تعتقد بأن تطبيق البيداغوجيا الفارقية يساهم في مواجهة الفشل الدراسي لدى التلاميذ:

شكرا على تعاونكم.

ملحق رقم (2): قائمة المحكمين

الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
سماح علية	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر - أ -
نجاة يحياوي	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر - أ -
هنية حسني	علم اجتماع التربية	أستاذ محاضر- أ -
أمال لبعل	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر - ب-
صباح سليماني	علم اجتماع التنمية	أستاذ محاضر- أ -

الملحق رقم (03):خاص بصدق المحكمين

البنود	محكم رقم 1	محكم رقم 2	محكم رقم3	محكم رقم 4	محكم رقم 5	معامل الصدق	القرار
1	1	1	1	1	1	1	مقبول
2	1	1	1	1	1	1	مقبول
3	1	1	1	1	1	0,6	مقبول
4	1	1	1	1	1	1	مقبول
5	1	1	1	1	1	1	مقبول
6	1	1	1	1	1	1	مقبول
7	1	1	1	1	1	1	مقبول
8	1	1	1	1	1	1	مقبول
9	1	1	1	1	1	1	مقبول
10	1	1	1	1	1	1	مقبول
11	1	1	1	1	1	1	مقبول
12	1	1	1	1	1	1	مقبول
13	1	1	1	1	1	1	مقبول
14	1	1	1	1	1	1	مقبول
15	1	1	1	1	1	1	مقبول

16	0	1	1	1	1	0,6	مقبول
17	1	1	1	1	1	1	مقبول
18	1	1	1	1	1	1	مقبول
19	1	1	1	1	1	1	مقبول
20	0	1	1	1	1	0,6	مقبول
21	1	1	0	1	1	0,6	مقبول
22	1	1	0	1	1	0,6	مقبول
23	1	1	0	1	1	0,6	مقبول
24	1	1	1	1	1	1	مقبول
25	1	1	1	1	1	1	مقبول
26	1	1	1	1	1	1	مقبول
27	1	0	1	1	1	0,6	مقبول
28	1	1	1	1	1	1	مقبول
29	1	1	1	1	1	1	مقبول
30	1	1	1	1	1	1	مقبول
31	1	1	1	1	1	1	مقبول
32	1	1	1	1	1	1	مقبول